مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲑⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٦ - العدد ٣٩ و ٤٠ | الجمعة ١٢ أكتوبر ٢٠١٨م - ٢ بابه ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

نودع
على رجاء القيامة

نيافة الأنبا بيشوي

مطران دمياط
وكفر الشيخ والبراري
ورئيس دير الشهيدة دميانة
بالبراري

وُلـــد في ١٩٤٢
ترهـــب في ١٩٦٩
سيم أسقفًا في ١٩٧٢
رُسـم مطرانًا ١٩٩٠
تنيـــح في ٢٠١٨

قداسة البابا يزور القنصلية المصرية بنيويورك

ويستقبل سفير مصر بأثيوبيا في نيو جيرسي

المجلس المصري الأمريكي يرحب بقداسة البابا بستاتن آيلاند

قداسة البابا يلتقي بكهنة كندا وزوجاتهم

ويقوم بتسليم كؤوس ودروع مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٨
لأبناء إيبارشية نيويورك ونيوإنجلند

ويزور مجموعة من كبار السن بإيست برونزويك

في كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس والقديس الأنبا شنوده ببرجن، نيوجيرسي

ويفتتح مبنى الخدمات بكنيسة الشهيد مار جرجس ببروكلين

كلمة قداسة البابا
في تجنيز نيافة الأنبا بيشوى

يعز علينا أن نودع هذا المطران الجليل، **مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي**، مطران دمياط وكفر الشيخ، ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبراري.

نودع في شخصه المبارك مسئوليات كثيرة تحمّلها، وخدم في الكنيسة قرابة النصف قرن، أسقفًا ومطرانًا، وممثلًا للكنيسة في كثير من المؤتمرات على مستوى العالم كله. ونودع في شخصه المبارك عمودًا من أعمدة الكنيسة المعاصرة في خدمتها وفي عملها وفي بحثها الدائم.

نودع هذا المطران الجليل الذي تعاملنا معه، وكان له عمل كبير في حقل الكنيسة، ليس في مصر فقط ولكن في كل العالم.

مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي كانت له صفات كثيرة. ومن صفاته الجميلة أنه كان باحثًا ومدققًا في الكتاب المقدس، وبالأحرى كان موسوعة في الكتاب المقدس. وكان له التدقيق الشديد حتى في الحروف وليس الكلمات فقط. ومحبته للكتاب المقدس جعلته سابحًا في الكتاب ليبحث عن الجواهر ويبحث عن الجدد والعتقاء، ويستخرج المفاهيم اللاهوتية والمفاهيم الروحية الكثيرة، ويغوص في أعماق الكتاب المقدس. كثيرًا ما كنّا نراه في عظاته وسط الشعب يوصّل لنا أعماق مواضيع كثيرة في العهد القديم والجديد.

وكان الأنبا بيشوي ممثلًا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كثير من المحافل، وكان عضوًا في مجلس الكنائس العالمي، وعضوًا في مجلس كنائس الشرق الأوسط، وعضوًا في مجلس كنائس مصر. وهذه المجالس الكثيرة كان يعمل فيها بكل جد وكل إخلاص. وعلى يديه وبعلمه الغزير تحققت نجاحات كثيرة في هذه اللقاءات. كما أنه رئيس اللجنة المشتركة بين الكنائس الشرقية القديمة وبين الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية في الحوارات اللاهوتية عبر عشرات السنين. وكنا نراه أنه كان الذراع الأيمن للمتنيح البابا شنوده الثالث في مثل هذه الحوارات الكثيرة بدءًا من التسعينيات وصاعدًا، في سنوات كثيرة وفي اجتماعات كثيرة، حتى الوصول إلى صياغات إيمانية مقبولة من الجميع. كان عمله دؤوبًا وبحثه دقيقًا. وكان يتميز دائمًا بالاحتمال وطولة البال في البحث وفي الحوار.

وليس فقط في هذه الحوارات اللاهوتية، ولكن أيضًا في لجان المجمع المقدس، فكان مقررًا في عدد من اللجان الموجودة في المجمع المقدس: في لجان العلاقات الكنسية، ولجان التشريع والإيمان، ولجان القنوات الفضائية، وعدد آخر من اللجان شارك فيها، وكان حضوره دائمًا يتميز بعمله الدقيق حتى في الكلمة والتعبير عن كل شيء. وكان يهتم بخطه الجميل ويكتب الكلمات والتوصيات والقرارت. كما أنه عمل سكرتيرًا للمجمع المقدس على مدار ٢٧ عامًا، وكان عمله يكتب تقرير في كل جلسة بخطه، ويوقع عليه البابا وأعضاء المجمع، ويحفظها في سجلات، حيث أنه كان دقيقًا في كل كلمة تُذكر.

كما أنه رأس العديد من مجالس الكنائس الكبرى لإضافتها وحسن استخدام مواردها في الخدمة. ونذكر له أيضًا أنه كان يعمل معمّرًا في إيبارشيته الواسعة ويبني الكنائس. واهتم كثيرًا بتعمير دير القديسة دميانة للراهبات والمكرسات.، وصار رئيسًا لأكبر دير في الكنيسة القبطية يحوي عددًا كبير من الراهبات. وله خدمة كثيرة في كل مكان، واهتم أيضًا بالتعمير في إنشاء عدد من الكنائس خارج مصر. وكان له علاقة قوية جدًا بالكنيسة الإثيوبية والكنيسة الإريترية.

وفوق كل هذا نذكر له محبته للفقراء حيث أن هذا الجانب قد لا يعلمه الكثيرون، ولكنه كان يخدم حالات كثيرة تحتاج مساندة ومعونة ورعاية بكل صورها.

ونحن بألم شديد يعزّ علينا فراقه المفاجئ ولكننا نراه يصلي من أجلنا في السماء.

باسم المجمع المقدس، والآباء المطارنة والأساقفة، وباسم الكنيسة وكل هيئاتها، نعزي أبناءه الأحباء وكل محبيه، وأيضًا الأمهات والمكرسات في هذا الدير، ونعزي كل الذين تعاملوا معه، وليس في مصر فقط ولكن خارج مصر أيضًا، في كل المحافل التي تواجد فيها.

نودعه على رجاء القيامة ونصلي أن يعطينا الله النهاية الصالحة ويعطينا أن نمجده. خالص تعزياتي للجميع.

ولولا السفر وبرنامج الزيارة في الولايات المتحدة الأمريكية المعد مسبقًا، لكنت أحضر معكم، لكنني أحضر معكم حضورًا فرضيًا. وأشارككم الألم والعزاء، راجيًا أن يعزينا المسيح جميعًا، له كل المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد أمين.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

تقرير كامل حول :

زيارة قداسة البابا الرعوية للولايات المتحدة الأمريكية

إعداد:
القمص إبراهام عزمي
مسئول الإعلام بالإيبارشية وقريتك رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

+ اليوم رقم (١)، الخميس ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م

قداسة البابا يغادر القاهرة
في طريقه إلى نيويورك

غادر القاهرة صباح يوم الخميس ١٣سبتمبر ٢٠١٨م متوجهًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، في رحلة رعوية جديدة لإيبارشياتنا وكنائسنا هناك، تستغرق عدة أسابيع، وهي زيارة مؤجلة من العام الماضي. يرافق قداسة البابا وفد يتكون من صاحبي النيافة: الأنبا دوماديوس أسقف ٦ اكتوبر وأوسيم، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا. كما رافق قداسة البابا في سفره من القاهرة نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك.

قداسة البابا يصل إلى نيويورك

وصل قداسة البابا إلى مطار JFK الدولي بنيويورك في بداية جولته الرعوية بالولايات المتحدة الأمريكية. كان في استقبال قداسته: سعادة السفير ياسر رضا سفير مصر في واشنطن، والقنصل العام هشام النقيب في نيويورك، ونائب القنصل هاني ناجي، والسيد السفير محمد إدريس مندوب مصر بالأمم المتحدة، ومن أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، والأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام – إنجلترا، والأنبا مكاريوس الإريتري الأسقف العام بأمريكا، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان بالسودان، والأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، والأنبا مايكل الأسقف العام لكنائس فيرجينيا، والأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا، والأنبا يوسف أسقف بوليفيا، والأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرجينيا، والأنبا بيتر أسقف ساوث ونورث كارولينا وكنتاكي، والأنبا سارافيم أسقف أوهايو وميتشجان وإنديانا؛ ومعهم لفيف من الآباء الكهنة.

ويتوجه للمقر البابوي
بسيدرجروف بنيوجيرسي

وفور وصول قداسته توجه إلى المقر البابوي بسيدرجروف بنيوجيرسي، وكان عدد من الآباء كهنة أمريكا وكندا في استقباله بالمقر البابوي، وقد استقبله خورس الشمامسة بالألحان. ثم قام قداسته بصلاه الشكر مع كلمة شكر لجموع الآباء والشعب الحاضرين أعقبها فترة راحة قصيرة.

ويعقد اجتماعات بالمقر البابوي

وذلك حول المشروع الجديد في المقر البابوي وبناء كنيسة جديدة.

+ اليوم رقم (٢)، الجمعة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨.

في كنيسة الملكة هيلانة
والقديسة أناسيمون بكوينز

قام قداسة البابا بزيارة كنيسة الملكة هيلانة والقديسة أنا سيمون بكوينز بنيويورك يوم الجمعة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م، حيث قام قداسته بصلاة القداس الإلهي بالكنيسة، وخلاله قام بتدشين مذابح الكنيسة ومعمودية على اسم القديس يوحنا المعمدان والفسقية بالكنيسة ذاتها، وألقى قداسته عظة القداس الإلهي بعنوان «الرياء آفة روحية» والمعايير الأربعة لمحاربتها، وفي محادثته مع الشعب أشاد قداسته بالكنيسة أن لها زمنًا وهي من أوئل الكنائس بنيويورك.

ويزور أسرة المتنيح الأستاذ ماجد رياض

وقد زار قداسة البابا وهو في طريقه من نيويورك إلى كونيتيكت أسرة المرحوم الأستاذ ماجد رياض الديري، المستشار القانوني السابق للمتنيح البابا شنوده الثالث بأمريكا؛ في زيارة افتقاد أبوي.

زيارة قداسة البابا لكنيسة السيدة العذراء
والملاك بولاية كونيتيكت

ثم قام قداسة البابا بزيارة كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بولاية كونيتيكت، وكان في انتظار قداسته أعداد كبيرة من شعب الكنيسة، ولفيف من ممثلي الطوائف المسيحية، وألقى قداسة البابا كلمة للشعب بعنوان «فضيلة المودة الأخوية «، ووزع هدايا تذكارية على مستقبليه من الضيوف. وهذه الكنيسة لها وضع خاص في قلب قداسة البابا حيث أنها الكنيسة الأولى بالولايات المتحدة التي زارها قداسته في حياته، وذلك مرتين، منذ ١٠ سنوات و١١ سنة، في أيام حبريته

كأسقف عام، وقضى مع شعبها آنذاك أيامًا مباركة. وقد ابتهج شعب الكنيسة كثيرًا جدًا بسبب حب قداسته لزيارتهم في أول يوم لجولة قداسته الرعوية في منطقة شمال شرق الولايات المتحدة. وكان في استقبال قداسته بعض أساتذة جامعة ييل وجامعة بريدج بورت، وأيضًا إحدى العائلات الأمريكية والتي تقابلت مع قداسته في زيارته منذ ١٠ سنوات.

وفي الحادية عشرة مساءً، وصل قداسته إلى مقر اقامته بولاية رود ايلاند على حدود ولاية ماساتشوسيتس.

+ اليوم رقم (٣)، السبت ١٥ سبتمبر ٢٠١٨

تدشين كنيسة العائلة المقدسة باتلبورو بولاية ماساتشوسيتس

قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهي يوم السبت ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م بكنيسة العائلة المقدسة باتلبورو بولاية ماساتشوسيتس، وقام أيضًا بتدشين مذابح وأيقونات الكنيسة والتي تتبع إيبارشية نيويورك ونيوإنجلاند. وشارك في القداس الإلهي آباء الكنيسة السريانية بالمدينة. وقد أزاح قداسة البابا الستار عن اللوحة التذكارية لتدشين الكنيسة، وقام بتعميد سبعة أطفال، وألقى عظة بعنوان «مَثَل العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات».

حاكم ماساتشوسيتس يصدر وثيقة ترحيب بقداسة البابا

أصدر حاكم ولاية ماساتشوسيتس، السيد تشارلز بيكر، وثيقة ترحيب بقداسة البابا بمناسبة زيارة قداسته للولاية، كما أصدر عمدة بلدة اتلبورو، السيد باول هيرو، شهادة مماثلة ترحيبًا بقداسة البابا أيضًا.

في كنيسة الشهيدين أبي سيفين ومارمينا بويلاند

وبعد ذلك قام قداس البابا بزيارة كنيسة الشهيدين فيلوباتير مرقريوس ومارمينا العجايبي بويلاند، وهناك عقد قداسة البابا اجتماعًا مع كهنة ومجلس كنائس نيو إنجلاند وعددهم سبع كنائس، ومن المقرر أن يتم بناء مركز خدمات بالكنيسة يضم ٤ مبانٍ أحدها سيُخصَّص كحضانة وفصول مدارس الأحد، والثاني به قاعة مؤتمرات وعدة مكاتب إدارية، والثالث لخدمة الشباب، والرابع كنيسة.

في كنيسة القديس مارمرقس الرسول ببوسطن أقدم كنائسنا بولاية ماساتشوستس

ثم توجه قداسة البابا ومرافقوه لكنيسة القديس مارمرقس الرسول ببوسطن، وهي أقدم كنيسة قبطية بولاية ماساتشوستس، حيث افتتح مبنى مدارس الأحد بالكنيسة، وأُقيم حفل كبير نظمته الكنيسة بمناسبة الافتتاح حضره قداسة البابا والوفد المرافق وعدد من أحبار الكنيسة، وعدد من الشخصيات بمنطقة نيوإنجلاند، وخلال الحفل قدم فريق كورال كل كنائس نيوإنجلاند عددًا من التسابيح والترانيم باللغتين العربية والإنجليزية بأداء متميز نال استحسان قداسة البابا والحاضرين. وقُدِّم عرض عن تاريخ خدمة مدارس الأحد لكنائس نيو إنجلاند ورؤيتهم المستقبلية في عمل مركز متكامل للمنطقة. وقد اشاد قداسة البابا بالعروض وفكرة وجود المركز، وألقى قداسته كلمة بالحفل بعنوان «خمسة عناصر لتعيش حياة القداسة والسعادة والنجاح». وقدم كهنة وشعب ولاية ماساتشوستس عصا الرعاية هدية لقداسة البابا.

+ اليوم رقم (٤)، الأحد ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م

قداسة البابا يدشن كنيسة العذراء ومارمينا بكرانستون بولاية رود أيلاند

دشن قداسة البابا يوم الأحد ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م، مذابح وأيقونات كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيد مارمينا العجائبي بكرانستون ردود ايلاند. والمذابح التي تم تدشينها هي المذبح الأوسط على اسم القديسة العذراء مريم والقديس مارمينا العجائبي، ومذبح على اسم الملاك ميخائيل والملائكة والسمائيين، ومذبح على اسم الشهيد مارجرجس وجميع القديسين، ومذبح على اسم القديسة العذراء مريم والقديس يوسف النجار، والمذبح الاخير على اسم القديس البابا كيرلس السادس. كما تم تدشين أيقونات الكنيسة والمعمودية الخاصة بها على اسم القديس يوحنا المعمدان. وقام قداسته بتعميد سبعة أطفال عقب صلوات التدشين. وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس بعنوان «اطلب ملكوت السموات واحترس من خطية تبرير الذات وصلِّ باستمرار واطلب الحكمة».

وفي الختام قدم قداسة البابا أيقونة قبطية هدية لعمدة كرانستون، ومن جانبه قدم عمدة المدينة مفتاحها هدية لقداسة البابا. وأيضا قدم القمص مرقس جرجس هدية تذكارية لقداسة البابا باسم كهنة الكنيسة. وقد قام قداسة البابا بتكريم القمص مرقس جرجس لأجل مجهوده في انشاء هذه الكنيسة الجميلة.

بعد ذلك سافر قداسة البابا على متن طائرة خاصة إلى بافالو بولاية نيويورك، ليستكمل جولته الرعوية. وفور وصوله تقابل قداسته مع بعض الأفراد وشباب بافالو في جلسات خاصة.

+ اليوم رقم (٥)، الاثنين ١٧ سبتمبر ٢٠١٨ م

تدشين كنيسة العذراء والأنبا موسى بتوناوندا بافالو

في صباح يوم الاثنين ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م، دشن قداسة البابا كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا موسى الأسود بتوناوندا نيويورك. وخلال القداس الإلهي رسم قداسة البابا القس مارك اسكندر كاهن

الكنيسة قمصًا، كما ألقى قداسته عظة بعنوان «ثلاثية جذور الإيمان في يوم ٧ توت»، وقدم قداسته هدية تذكارية للسيد نكرسن قاضي مدينة نورث توناوندا بافالو، وأيقونة العائلة المقدسة هدية للسيد بابس عمدة مدينة توناوندا. وبعد ذلك سافر قداسته إلى سيراكيوز.

قداسة البابا يزور معهد الدراسات بروتشيستر
ثم يزور كنيسة مارمرقس بروتشيستر

وفي المساء زار قداسته كنيسة الشهيد مارمرقس الرسول بويست هنريتا، روتشستر، نيويورك. والتقى شعب الكنيسة وألقى عليهم كلمة روحية بعنوان «خمس جواهر في حياتنا المسيحية»، وأجاب على أسئلة الحاضرين.

+ اليوم رقم (٦)، الثلاثاء ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م

في كنيسة العذراء ومارمينا بسيراكيوز

قام قداسة البابا صباح يوم الثلاثاء ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا بسيراكيوز، نيويورك. وقد أهدى قداسة البابا جاري بترفيلد عمدة نورث سيراكيوز أيقونة العائلة المقدسة، أثناء حضور الأخير صلوات تدشين الكنيسة، كما قدم قداسته هدايا تذكارية للسيدة باري جيواندر مندوب محافظة بلدية سيراكيوز، والسيد ألتوسكي عمدة بلدية كلاي، والسيد دكتور جاري ميللر راعي الكنيسة المعمدانية بنورث سيراكيوز، والأب إيلياس كاهن كنيسة القديس إلياس للروم الأرثوذكس بسيراكيوز، والذين حضروا جميعًا للترحيب بقداسة البابا. وقد ألقى قداسة البابا عظة بعنوان «تعريف الإنسان المسيحي».

+ اليوم رقم (٧)، الاربعاء ١٩ سبتمبر ٢٠١٨

تدشين كنيسة العذراء ومارجرجس بألباني:

وفي صباح الأربعاء ١٩ سبتمبر ٢٠١٨، قام قداسته بتدشين مذابح وأيقونات ومعمودية كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس بألباني. وقد تم تسمية مذابح الكنيسة على أسماء القديسة العذراء مريم والشهيد مارمرقس الرسول والشهيد مارجرجس. وخلال صلوات القداس الإلهي ألقى قداسة البابا عظة بعنوان «وعود الله لنا في السنة القبطية الجديدة». وقدم قداسة البابا هدية تذكارية لأسقف الكنيسة الكاثوليكية، أثناء حضوره للترحيب بقداسة البابا بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس بألباني.

قداسة البابا يعقد لقاء مع
كهنة إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند

ثم توجه قداسة البابا ومرافقوه إلى مقر مطرانية نيويورك ونيو إنجلاند بستاتن آيلاند، وعقد قداسته لقاء مع كهنة الإيبارشية وأسرهم بمقر المطرانية، وألقى قداسته عظة بعنوان «روح الأبوة ومعطلاتها». وقد أُلتُقِط لكل كاهن وأسرته صور تذكارية مع قداسة البابا، ووزع قداسته هدايا للجميع، ووزع ايضًا كروت عضوية الكهنة.

+ اليوم رقم (٨)، الخميس ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨

رئيس أساقفة نيويورك يستقبل قداسة البابا
والوفد المرافق له

استقبل الكاردينال دولن رئيس أساقفة نيويورك للكنيسة الكاثوليكية بمقره، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني. وعرض الكاردينال على قداسة البابا صورة لشهداء ليبيا مرسومة بالفن القبطي يحتفظ بها في مقره الشخصي. وقد أهداه قداسة البابا صورة للسيدة العذراء (ثيئوطوكوس) مرسومة بالفن القبطي أيضًا.

وقد أعلن الكاردينال عن منح تخفيض قدره مليون دولار من ثمن كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول بمنهاتن التي تم شراؤها من الكنيسة الكاثوليكية عقب لقائه بقداسة البابا. وقد زار قداسة البابا كاتدرائية القديس باتريك في نيويورك.

قداسة البابا يزور كنيسة العذراء
ومارمرقس بمنهاتن

بعد ذلك زار قداسة البابا كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول بمنهاتن، وهي الكنيسة التي يجري شراؤها من الكنيسة الكاثوليكية، وقد صلى قداسته صلاة الشكر. وقد اجتمع أطفال الكنيسة حول قداسة البابا وقدموا له هدية تذكارية.

قداسة البابا يزور مبنى الامباير ستيت
بيلدينج بمنهاتن

وقد شاهد قداسته مدينة نيويورك من فوق المبنى والتقط الكثيرون الصور مع قداسته.

قداسة البابا يزور منزل
القنصل المصري العام بنيويورك

ثم زار قداسة البابا مقر منزل القنصل العام المصري بنيويورك، د. هشام النقيب. وكان في استقبال قداسته الدكتور هشام النقيب، والسفير ياسر رضا السفير المصري بواشنطن، والسفير محمد إدريس سفير مصر لدى الأمم المتحدة، والسفير ماجد عبد العزيز مدير مكتب الجامعة العربية بالأمم المتحدة، وهاني ناجي الوزير المفوض بالقنصلية. وقدم قداسة البابا هدايا تذكارية للجميع.

قداسة البابا يزور كنيسة الملاك
ومارمينا باستاتن آيلاند

وفي المساء استقبل شعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والشهيد مارمينا باستاتن آيلاند نيويورك قداسة البابا بالألحان، وقدم كورال أطفال الكنيسة مجموعة من الألحان باللغة القبطية، تلاه كورال آخر رتل ترانيم باللغة الإنجليزية، وقد أجاد الفريقان بشكل لافت مما جعل قداسة البابا يقول: «أنا حاليًا مطمئن على مستقبل الخدمة في المهجر»، ووزع قداسته عليهم بعض الهدايا، وكذلك قدم هدايا تذكارية للضيوف

الذين أتوا للترحيب بقداسته. كما أهدى قداسته نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند أيقونة للشهيد مارمينا والقديس البابا كيرلس وصليب يد، تقديرًا لمحبته التي لمسها قداسة البابا طوال الأسبوع السابق، على حد تعبير قداسته. ومن جانبه قدم نيافة الأنبا دافيد عرضًا لأعمال قداسة البابا الرعوية بإيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند خلال الأسبوع السابق، ثم أجاب قداسة البابا على أسئلة الشعب، وألقى عظة بعنوان «محبة الله لنا وصور تقديمها للآخرين». حضر اللقاء إلى جانب نيافة الأنبا دافيد، صاحبا النيافة: الأنبا يؤانس أسقف اسيوط، والأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، وأعضاء الوفد المرافق لقداسة البابا، صاحبا النيافة الأنبا دوماديوس والانبا ماركوس، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا. وخلال لقاء قداسته مع الشعب، رحب باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بأمريكا، بزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي كان في زيارة للولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت.

+ اليوم رقم (٩)، الجمعة ٢١ سبتمبر ٢٠١٨

تدشين كنيسة السيدة العذراء إيست برونزويك

دشن قداسة البابا كنيسة السيدة العذراء مريم، ايست برونزويك، نيوجيرسي. وقد دشن مذبحي الكنيسة الأول على اسم العذراء مريم، والثاني على اسم مارمرقس الرسول. وخلال القداس الإلهي، رسم قداسته القس مارك حنا، أحد كهنة الكنيسة، قمصًا، وألقى عظة القداس الإلهي عن مَثَل «أليست خمسة عصافير تُباع بفلسين؟». وبعد القداس زار قداسته حضانة الكنيسة وتقابل مع أطفال الحضانة ومع هيئة التدريس.

وضع حجر أساس المقر البابوي بجنوبي نيوجيرسي

ثم وضع قداسة البابا حجر الأساس لمشروع المقر البابوي الجديد بساوث نيوجيرسي، كما تفقد قداسته الأعمال الإنشائية بكنيسة السيدة العذراء والأمير تادرس الشطبي التي يجري بناؤها بالمقر الجديد، وقال قداسته: «مشروع كبير وطموح، لكن نحن نؤمن أن يد الله تصنع كل شيء، ودائما أذكر العبارة التي كان يقولها البابا شنوده: عندما توجد النية الله يعطي الإمكانية»، وأضاف: «ونشكر الله في تجمعنا اليوم، الآباء الاساقفة والآباء الكهنة والخدام والأراخنة والمهندسين والضيوف والسيدات والسادة، كلنا نشهد هذا الأمر الذي بدأ، ونحن واثقون أنه في وقت محدد ربنا سيتمجد، لأننا نؤمن أن كل المشروعات الكنسية تكون من السماء على الأرض. ربنا يبارك هذا التعب الجميل، ويعوض تعب كل المهندسين الذين فكروا وخططوا ورسموا وقدموا لنا هذا الفكر الجميل».

قداسة البابا يزور مجمّع مدرسة سانت ماري بساوث ريفر

وهو عبارة عن مجمع ضخم به مباني مدرسة كبيرة ومسرح وملاعب وحجرات كثيرة للخلوة وقاعات ضخمة على عدة مبانٍ. وحرص قداسته على أن يحكي للأطفال إحدى القصص الشيقة الخاصة بالأطفال والتي يتميز في سردها. كما حدثهم عن مئوية مدارس الأحد التي تحتفل بها الكنيسة القبطية الارثوذكسية خلال عام ٢٠١٨م، وحكى لهم عن مؤسسها القديس حبيب جرجس، وفي نهاية اللقاء التقط معهم بعض الصور التذكارية ونزل وسطهم وأعطى فرصة كبيرة لالتقاط عدة صور معه.

+ اليوم رقم (١٠)، السبت ٢٢ سبتمبر ٢٠١٨

تدشين كنيسة مارمينا بهومديل

دشن قداسة البابا مذابح وأيقونات كنيسة الشهيد مارمينا بهومديل، نيوجيرسي والمذابح المدشنة على أسماء: الشهيد مارمينا والبابا كيرلس السادس، الشهيد مارجرجس وكل الشهداء، مريم العذراء وكل البتوليين، كما دشن قداسته معمودية الكنيسة ذاتها على اسم يوحنا المعمدان. وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي بعنوان «محطات الرحلة إلى المذبح، المخدع، المنجلية، والمذبح». ثم قدم قداسته الهدايا التذكارية للضيوف الذين حضروا لاستقبال قداسته ومنهم عضو الكونجرس كريس سميث وعمدة المدينة ورجال الشرطة.

قداسة البابا يبارك تجمع هيئة الراعي وأم النور

وذلك في لقاء كبير حضره أكثر من ألف شخص، وفيه تم عرض كل أنشطة الهيئة التي تعمل تحت رعاية أسقفية الخدمات.

قداسة البابا في اجتماع عام مع الشباب الناطقين بالانجليزية بكنيسة مارمينا بهومديل

بعد ذلك عقد قداسته لقاء مع الشباب بكنيسة الشهيد مارمينا بهومديل نيوجيرسي شارك فيه حوالي ٥٧٠ من الشباب القبطي من الجيل الثاني والثالث ممن يتكلمون الإنجليزية، وقد ألقى قداسته كلمة للشباب القبطي عن «الكنيسة مصنع التغيير»، وأجاب على أسئلة الشباب، كما تضمن الاجتماع عرضًا عن تاريخ كنيسة مارمينا هومديل، ثم تحدثت د. مريم زاخر عن ملتقى الشباب العالمي (Back to Roots) الذي أُقيم بمصر الشهر الماضي وتأثيراته فيمن شاركوا فيه من الشباب.

+ اليوم رقم (١١)، الاحد ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة الملاك ميخائيل بهاويل نيوجيرسي

دشن قداسة البابا صباح يوم الاحد ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨م مذابح وأيقونات كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهاويل، نيوجيرسي. والمذابح المدشنة ثلاثة: المذبح الرئيسي على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، المذبح الثاني على اسم الآباء البطاركة إبراهيم وإسحق ويعقوب، والمذبح الثالث على اسم الشهيد فيلوباتير مرقوريوس. كما دشن قداسته مذبح الكنيسة الملحقة على اسم القديس يوحنا المعمدان، وقد قام قداسته بتعميد بعض الأطفال بمعمودية الكنيسة عقب تدشينها.

سيامة كاهنين جديدين ورسامة قمص لكنيسة الملاك هاويل

وقام قداسته في اليوم ذاته بسيامة اثنين من شمامسة الكنيسة كاهنين، هما القس أغسطينوس والقس سوريال، وكذلك منح القمصية لكاهن الكنيسة القس إسحق. وقد قدم قداسة البابا أربعة نصائح للكاهنين الجديدين وهي: (١) ضرورة الافتقاد، (٢) والتحلي بروح الأبوة، (٣) والاتضاع وأخيرًا (٤) حفظ سلام الكنيسة. وقد ألقى قداسته عظة القداس الإلهي بعنوان «ثلاثة أنواع من المحبة: محبة النفس، محبة الله، محبة البشر».

وعلى هامش الزيارة رحب قداسة البابا بالضيوف الرسميين وممثلي الطوائف المسحية الذين جاءوا إلى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهاويل للترحيب بقداسته. كما كرم قداسته المهندس شريف الفار والمهندس نبيل موسى اللذين أشرفا على عملية إنشاءات الكنيسة، وقدم قداسته هدايا تذكارية للضيوف، وهم الأب سام من الكنيسة السريانية، الأب فنسنت بوك، وعضو الكونجرس كريس سميث، والقاضي فنسنت لب لون، والمستشارة أفلن أودونيل.

قداسة البابا يزور كنيسة العذراء والبابا أثناسيوس في هيلز بورو – نيوجيرسي

زار قداسته بعد ذلك كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي في هيلز بورو تاون، واجتمع قداسته بخدام الكنيسة حيث ألقى عليهم كلمة روحية عن الخدمة، ثم أجاب عن عدد من أسئلتهم. وقد ألقى قداسته عظة عن الخدام والخادمات بعنوان «دستور الخدمة ومبادئها السبع وأجنحة الحياة الروحية».

+ اليوم رقم (١٢)، الاثنين ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨ م

القداس الإلهي ورسامة خمس قمامصة لكنائس نيوجيرسي

وفي صباح يوم الاثنين ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨ م، صلى قداسة البابا القداس الإلهي بكنيسة مارمرقس الرسول، ويست سيت نيو جيرسي، وخلاله رسم خمسة من كهنة كنائس نيوجيرسي في رتبة القمصية، وهم: (١) القمص رويس، كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس، ميلواكي، وسكنسن. (٢) القمص أرسانيوس، كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده والأنبا توماس، هملتون. (٣) القمص مرقس، كاهن كنيسة مارمرقس، جيرسي سيتي. (٤) القمص رافائيل، كاهن كنيسة العذراء والملاك رافائيل أولد بريدج. (٥) القمص مكاري، كاهن كنيسة العذراء والأمير تادرس منطقة ساوث برونزويك.

افتتاح مبنى إيمانويل للخدمات التابع لكنيسة مارمرقس بويست سيت.

وعقب القداس الإلهي افتتح قداسة البابا مبنى الخدمات التابع للكنيسة ذاتها، كما غرس قداسته شجرة في أرض الكنيسة تخليدًا للزيارة.

قداسة البابا يستقبل قيادات جيرسي سيتي

كما استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في اليوم ذاته أثناء زيارته لكنيسة مارمرقس الرسول جيرسي ستي عددًا من القيادات المحلية لجيرسي سيتي، وهم عمدة جيرسي سيتي، ستيف فولاب. رئيس المجلس، رولاندو لافارو عضو المجلس، ميرا برينز اريي، فري هولدر بيل اديا. رئيس الشرطة مايكل كيلي، نائب رئيس الشرطة مارك ميلير، نائب رئيس الشرطة مايك كيني، نائب رئيس الشرطة ايلياس فوستوس. كابتن اد ناستور عضور مجلس اسبق تشيكو. عضو مجلس منطقة A دينيس ريدلي. عضو مجلس جيمس سليمان، وقد قدم لهم قداسته بعض الهدايا التذكارية.

+ اليوم رقم (١٣)، الثلاثاء ٢٥ سبتمبر

القداس الإلهي في كنيسة مارجرجس بالمقر البابوي بحضور الدياكونيين في كل المنطقة

وقد حضره ٣٨ دياكون من كل شمال شرق الولايات المتحدة مع عائلاتهم. وقد تكلم قداسة البابا معهم عن خدمة الدياكون، وتم عرض تاريخ تأسيس الدياكونية في المنطقة.

قداسة البابا يشهد حفل تخرج كلية البابا شنوده بشمال شرق أمريكا ويلتقي بمسئوليها.

بعد ذلك شهد قداسة البابا حفل تخرج دفعة من الآباء الكهنة ممن أنهوا دراستهم بكلية البابا شنوده الثالث اللاهوتية بشمال شرق أمريكا. كما التقى قداسته بمسئولي الكلية. بلغ عدد الآباء الكهنة الخريجين ٢٩

كاهنًا إلى جانب نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند الذي كان يدرس بالكلية ضمن الدفعة التي تم تخريجها. خلال لقائه بمسئولي وخريجي الكلية أفصح قداسة البابا أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تنشئ أكبر مكتبة قبطية في العالم بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي على مساحة فدان كامل، وستجمع أكبر قدر من الكتب القبطية النادرة والمخطوطات، وسيتم افتتاحها في نوفمبر القادم.

لقاءات متعددة

+ تقابل قداسة البابا مع أراخنة الكنائس القبطية بمنطقة الآرشيديوسيس، وتناقش قداسته معهم واستمع إلى اقتراحاتهم في كل مشاكل الكنائس بالمنطقة. وكان هذا الاجتماع قاصرًا فقط على وجود نيافة الأنبا دافيد والأراخنة بدون حضور أي أب كاهن.

+ ثم تقابل قداسته مع أسر الاباء الكهنة الذين تنيحوا.

+ وتقابل قداسته كذلك مع مجموعة من المحامين من أولادنا الاقباط، وقد استمع إليهم وأوكل اليهم البدء في دراسة الباي لوز الحالي وإمكانية تطوره لكي يواكب العصر الحالي.

+ اليوم رقم (١٤)، الأربعاء ٢٦ سبتمبر

قداسة البابا يصلي القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس والأنبا شنوده ببرجن، نيوچيرسي

وعظة القداس كانت عن «المبادئ الأربعة التي تعيشها الكنيسة»

رسامة قمص جديد بنيوچيرسي

تمم قداسة البابا تواضروس طقس رسامة القس أنطوني باسيلي كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا شنودة ببرجن بنيوجيرسي في رتبة القمصية. جاء ذلك خلال القداس الذي أقيم بالكنيسة ذاتها صباح اليوم.

قداسة البابا يرسم «أرشيدياكون» بنيوچيرسي

كما قام قداسة البابا برسامة دياكون يوحنا إبراهيم في رتبة أرشيدياكون (رئيس شمامسة). وهو والد نيافة الحبر الجليل الأنبا بيتر أسقف إيبارشية الكارولينـاز وكنتاكي.

قداسة البابا يزور بيت عنيا التابع لكنيسة مارجرجس والأنبا شنوده ببرجن

والتقى قداسته أثناء الزيارة بمجموعة من الأسر القبطية ذوي الحاجات الخاصة.

قداسة البابا يسافر إلى دير السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب للراهبات بأوهايو

وكان في استقبال قداسته الراهبات وشعب المنطقة، وتفقد قداسة البابا مرافق الدير، وهو دير تحت الإنشاء مُقام على مساحة عشرة أفدنة. وقد أشاد قداسة البابا بما تم إنجازه من إنشاءات وتجهيزات بالدير. فيما قالت مسئولة الدير أنه من المتوقع الانتهاء من الأعمال الإنشائية ومبنى الخدمات في ديسمبر المقبل.

+ اليوم رقم (١٥)، الخميس ٢٧ سبتمبر

القداس الإلهي بدير العذراء ويوحنا الحبيب بأوهايو

وقد قال قداسة البابا: «كنيستكم جميلة، وأول مرة أصلي في كنيسة خشب، ربما لأنه في يوم عيد الصليب». وأضاف قداسته: «ونحن اليوم فرحين بهذه الكنيسة وبنعضد الدير مع الأمهات الراهبات ويكبر مع الأيام ويصير مركز إشعاع روحي».

وقام قداسته بتقديم هدايا تذكارية لبعض رجال الشرطة الأمريكية الذين أتوا للترحيب بقداسته. كما وضع حجر أساس مبنى خدمات بدير العذراء ويوحنا الحبيب بأوهايو. وبعد ذلك عاد قاسته إلى المقر البابوي بنيوجيرسي.

قداسة البابا يزور أحد المعالم التي تفصل ولايتي نيويورك ونيوجيرسي وهو نهر هادسون الذي يقع بين المنطقتين.

+ اليوم رقم (١٦)، الجمعة ٢٨ سبتمبر

قداسة البابا يدشن مذابح وأيقونات ومعمودية كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي، لينـدن، ولاية نيوچيرسي:

وتم تدشين ثلاثة مذابح، المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي، ومذبح آخر على اسم القديسين يوسف النجار ومريم المجدلية والسامرية والقديسه مارينا، والمذبح الثالث على اسم رئيس الملائكة ميخائيل والقديسَيْن الأنبا كاراس والأنبا شنوده. كما دشن قداسته أيقونات الكنيسة وأيقونة «البانطوكراطور» والمعمودية على اسم القديس يوحنا المعمدان ثم تمم طقس العماد لمجموعة من الأطفال. وألقى عظة عن «قوة علامة الصليب وأنواعه». وقام قداسة البابا برسامة القس بيشوي تانيوس كاهن الكنيسة قمصًا

قداسة البابا يلتقي بشباب كنيسة العذراء وأبوسيفين، بيلفيل، نيوجيرسي

حيث كان في استقبال قداسته والوفد المرافق كهنة الكنيسة وشبابها الذين أجرى قداسة البابا معهم حديثًا مطولًا أجاب خلاله على العديد من أسئلتهم. ألقى في البداية أحد الآباء الكهنة كلمة ترحيب بقداسة البابا، كما ألقى أحد شباب الكنيسة كلمة أيضًا تحدث خلالها عن تجربة ملتقى الشباب العالمي الذي أقيم بمصر الشهر الماضي، وكان هو أحد المشاركين فيه.

+ اليوم رقم (١٧)، السبت ٢٩ سبتمبر

قداسة البابا يدشن كنيسة الأنبا موسى والأنبا أبرآم ببسكاتاوي تون شيب، نيوچيرسي

دشن قداسة البابا مذبح وأيقونات الكنيسة وألقى قداسته عظة بعنوان «قوة الصليب»، وقدم هدايا تذكارية لقيادات مدينة بيسكاتاوي:

اعضاء مجلس المدينة كابيل شاه، فرانك اترين، جيم بولارد، ورئيس بوليس البلدية؛ الذين جاءوا للترحيب بقداسته

قداسة البابا يضع حجر أساس كاتدرائية الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس في تشيست نات ريدج بنيويورك التابعة لإيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند.

قداسة البابا يستقبل سفير مصر لدى إثيوبيا

استقبل قداسة البابا السيد السفير أسامة عبد الخالق سفير مصر لدى إثيوبيا وذلك في مقر كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس بستوني بوينت بنيويورك.

الاجتماع العام لقداسة البابا مع شعب كنيسه القديسة العذراء مريم والقديس باخوميوس في ستوني بوينت بنيويورك

وتكلم قداسته عن «الخطوات المنظومة للحياة المسيحية الناجحة». وقد أجاب قداسة البابا عن سؤال يقول: لماذا تتدخل الكنيسة في السياسة (حيث أنه يُقال أن قداستك هنا لتمهد لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي)؟ وأجاب قداسة البابا: «أنا هنا لافتقاد أبنائي فقط.. ولا أفهم في السياسة. أنا أستغرب على من يسأل هذا السؤال.. أولًا: الرئيس خامس مرة يأتي إلى هنا، وأنا أول مرة آتي، فمن كان يمهد له من قبل؟، بالإضافة إلى أن زيارتي كان مرتبًا لها السنة الماضية ولكنها أُجِّلت بسبب حالتي الصحية. ثانيًا: أنا هنا لافتقاد أبنائنا الموجودين هنا، وهذا هو دوري ووظيفتي داخل الكنيسة، أنا لم أتعلم السياسة ولا أفهم فيها، أنا خادم في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. ثالثًا: لا تنسوا أني مواطن مصري وأنتمي لبلدي، والمواطنة تختلف تمامًا عن موضوع السياسة. أنا مسئول عن كنيستي، ومواطن مصري في الوقت نفسه. أنا أقابل أسئلة مثل هذه في كل مكان، ولكن هل تعرف يا صاحب السؤال أن هناك وصية في الإنجيل تقول «خَافُوا اللهَ أَكْرِمُوا الْمَلِكَ» (١بط٢: ١٧)؟ والطبيعي عندما يزورك ضيف أن تستقبله، وعندما يأتي رئيس بلدك التي فيها كنيستك الأم وتستقبله فهذا اقل شيء، احترسوا من الكلام الذي يُقال».

+ اليوم رقم (١٨)، الأحد ٣٠ سبتمبر

قداسة البابا يدشن كنيسة الشهيد أبانوب والأنبا انطونيوس، بيون، نيوجيرسي

دشن قداسة البابا مذابح وأيقونات ومعمودية كنيسة الشهيد أبانوب والقديس الأنبا أنطونيوس بمدينة بيون، ولاية نيوجيرسي. وتم تدشين ثلاثة مذابح، المذبح الرئيسي على اسم الشهيد أبانوب النهيسي والقديس الأنبا أنطونيوس، ومذبح آخر على اسم رئيس الملائكة ميخائيل والقديس مارمرقس الرسول، والمذبح الثالث على اسم القديسة مريم العذراء والشهيد مارجرجس. كما دشن قداسته أيقونات الكنيسة وأيقونة «البانطوكراطور» والمعمودية على اسم القديس يوحنا المعمدان. وقد القى قداسة البابا عظة القداس وكانت عن «زكا نموذج لفضيلة الاشتياق لله».

رسامة القس أنطونيوس تكلا قمصًا

وقام قداسة البابا برسامة القس أنطونيوس تكلا كاهن الكنيسة قمصًا.

قداسة البابا يلتقي بأكبر تجمع للأقباط لاستقبال قداسته

تقابل قداسة البابا مع ٨٠٠٠ شخص بالاستاد الرياضي بجامعة روتجرز بيسكاتواي، ولاية نيوچيرسي، إلى جانب قادة دينيين ومدنيين، من بينهم كريس سميث عضو الكونجرس. ويُعد أقباط نيوچيرسي أكبر تجمع عددي بالولاية من بين شعوب منطقة الشرق الأوسط. يأتي هذا اللقاء الذي يُعد أكبر لقاء يجتمع فيه بابا الكنيسة مع أبنائه. وكانت لحظة دخول قداسة البابا لمقر اللقاء لحظة مؤثرة حيث رتل الشمامسة الألحان بينما انطلقت «الزغاريد» وعلا صوت التصفيق احتفالًا واحتفاءً من الأبناء بأبيهم الذي جاء ليفتقدهم. ثم ألقى كريس سميث عضو الكونجرس كلمة ترحيب بقداسة البابا، وكذلك فعل مدير الأمن القومي، وبيتر فلتس رئيس اتحاد الطلبة الأقباط بجامعة روتجرز.

ثم رتل فريق «همس الراعي» ترنيمة «كنيستي.. كنيستي» وشاركهم قداسة البابا والحضور جميعًا. وردد بعد ذلك قداسة البابا وجميع الحاضرين النشيد الوطني المصري «بلادي.. بلادي». كما قُدم أثناء اللقاء تقارير مصورة عن شهداء ليبيا وتاريخ الإيمان المسيحي في مصر، وعن خدمة الكنيسة القبطية في أمريكا، وزيارة قداسة البابا لنيوچيرسي، وتقرير كذلك عن ملتقى الشباب العالمي الذي أقيم بمصر في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي. ثم جاءت كلمة قداسة البابا في الختام ودارت عن «الكنيسة القبطية ودورها في العالم»

+ اليوم رقم (١٩)، الاثنين ١ أكتوبر

تدشين أول كنيسة على اسم «حبيب جرجس» بالمهجر

دشن قداسة البابا يوم الاثنين أول أكتوبر ٢٠١٨م، كنيسة البابا كيرلس السادس والأرشيدياكون حبيب جرجس بواشنطن تاون شيب، نيوچيرسي. كما دشن قداسته أيقونات الكنيسة والبانطوكراطور (حضن الآب). وهذه هي المرة الأولى التي يدشن فيها قداسة البابا مذبحًا على اسم القديس حبيب جرجس ببلاد المهجر. وألقى قداسة البابا عظة القداس بعنوان «الجهاز الروحي في حياة الإنسان، العين والأذن والقلب»، وقد رحب بقداسة البابا عمدة مدينة واشنطن تاون شيب، نيوچيرسي ومعه رجال الأمن.

وضع حجر أساس كنيسة المقر البابوي بسيدرجروف

وقال قداسة البابا: «المشروع كبير ولازم يبدأ جاد وبنية خالصة علشان ربنا يكمله وتفرحوا به وبكنيسة جميلة وبخدمة جيدة من أجل أبنائكم وبناتكم. مبروك وربنا يفرحكم ويباركم.»

قداسة البابا يزور مقر القنصلية المصرية بنيويورك

وقد اجتمع الكثير من الجالية المصرية بالقنصلية المصرية للاحتفال بوجود قداسة البابا بالولايات المتحدة. ورحب القنصل العام د. هشام النقيب بقداسة البابا وقال: «يشرفنا اليوم أن نستقبل بكل حفاوة وترحاب رمزًا وطنيًا من رموز الوطن، وإنسانًا يحمل في قلبه حبًا للوطن والبشر، يحتل مكانة رفيعة في أذهان كل مواطني مصر، ويعتلي مكانه دولية مرموقة وسط الأمم، معبّرًا بسماحته عن وجه مصر المشرق الذي يضيء بالمحبة والوطنية، وعن قلب مصر النابض الذي يؤمن بالوحدة والتلف».

وقال قداسة البابا: «مصر لها الفضل على جميع الدول، والآن تسلك المسار الصحيح للتقدم، وتتعافى مما سبق. وأنا سعيد للغاية بزيارة مقر القنصلية العامة لبلادنا الحبيبة مصر، وسعيد بمعالي الدكتور هشام النقيب، بدعوته وأستقباله وترحيبه لنا، وبأعضاء القنصلية، وأيضًا سيادة الدكتور محمد إدريس. والحقيقة أنا أحرص في كل زيارة لأي دولة بزيارة القنصلية فيها».

+ اليوم رقم (٢٠)، الثلاثاء ٢ اكتوبر

قداسة البابا يلتقي بكهنة كندا وزوجاتهم مع عقد اجتماعات خاصة لهم

وتكلم قداسة البابا معهم عن أن الكاهن له ثلاث صفات، (١) النفوس في شغله (أسماء الرعية)، (٢) الاهتمام في داخله من صميم عمله، (٣) شبع النفوس. وعن أن الكاهن له ثلاثة أمور في شخصيته وهي، (١) القداسة، (٢) مقدار الحب للآخرين، (٣) الخدمة الملتهبة.

+ من اليوم رقم (٢١) إلى اليوم رقم (٢٣)، من الاربعاء ٣ اكتوبر إلى الجمعة ٥ اكتوبر

قداسة البابا يشارك في مؤتمر شئون المهجر

شارك قداسة البابا في مؤتمر شئون المهجر الذي استضافته إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند في الفترة من ٣ وحتى ٥ أكتوبر الجاري بحضور ١٥ من أحبار الكنيسة وعدد كبير من الآباء الكهنة والخدام. ويناقش المؤتمر – وهو المؤتمر الثاني – موضوع «التعليم اللاهوتي بالمهجر» (وهناك تقرير مفصل عنه بعد أخبار الزيارة).

قداسة البابا يلتقي بـ«كبار السن» بإيست برونزويك

عقب انتهاء مشاركته في مؤتمر شئون المهجر، التقى قداسة البابا تواضروس الثاني بمجموعة من كبار السن، بإيست برونزويك.

+ اليوم رقم (٢٣)، الجمعة ٥ اكتوبر

قداسة البابا يلتقي مع

+ فصل تعلم اللغة القبطية بكنيسة الملاك ومارمينا بنيويورك
+ المجلس المصري الأمريكي الذي يرحب بقداسة البابا بستاتن آيلاند.
+ رجال الشرطة وأسرهم، وهم من أصل قبطي، وقد قاموا بخدمة التأمين الخاصة برحلة قداسته الرعوية.

+ اليوم رقم (٢٤)، السبت ٦ اكتوبر

تسليم كؤوس مهرجان الكرازة بنيويورك

سلم قداسة البابا يوم السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨م، كؤوس ودروع مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٨ لأبناء إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند.

تكريم المهاجرين الأوائل بنيويورك

وقد نظمت إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند عقب ذلك احتفالية تم خلالها تكريم أبناء الإيبارشية من الرعيل الأول الذي هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قبل خمسين عامًا. أعقب التكريم الذي أقيم بكنيسة الشهيد مار جرجس ببروكلين، افتتاح قداسة البابا لمبنى الخدمات الجديد التابع للكنيسة ذاتها.

قداسة البابا يسافر إلى تامبا فلوريدا

وذلك للاحتفال بافتتاح كنيسة القديسة فيرينا، والاحتفال باليوبيل الفضي لإنشاء إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة تحت رعاية نيافة الأنبا يوسف. وقد قال قداسة البابا في عظة العشية: «أنا سعيد جدًا أني أكون معكم في افتتاح هذه الكنيسة الرقيقة جدًا... وأنا متأكد أن هذه الكنيسة بُنيت بالصلوات».

+ اليوم رقم (٢٥)، الأحد ٧ أكتوبر

تدشين كنيسة القديسة فيرينا بنيو بورت ريتشي، فلوريدا

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأحد ٧ أكتوبر، كنيسة القديسة فيرينا بنيو بورت ريتشي، فلوريدا، التابعة لإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة. وقد قام قداسة البابا بمعمودية تسعة أطفال بالكنيسة. وكانت العظة عن نموذج توبة المرأة الخاطئة.

الاحتفال باليوبيل الفضي لتأسيس إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة

شهد قداسة البابا احتفال إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، باليوبيل الفضي لتأسيسها. تضمن الاحتفال عددًا من الكلمات التي ألقاها ممثلو قطاعات الخدمة المختلفة بالإيبارشية، وألقى قداسة البابا كلمة مناسبة. ثم قدم قداسة البابا هدية تذكارية لنيافة الأنبا يوسف بمناسبة اليوبيل الفضي لسيامته وتأسيس الإيبارشية.

تقريرٌ عن مؤتمر بلاد المهجر الثاني

سنة ٢٠١٨م من يوم ٣ أكتوبر إلى يوم ٥ أكتوبر

إعداد:
القمص إبراهام عزمي
مسئول البداية الجديدة وقريتي والرعاية بالولايات المتحدة الأمريكية

أُقيم المؤتمر الثاني لبلاد المهجر في ولاية نيوجيرسي، وقد أعده نيافة الأنبا دافيد، أسقف إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند والنائب البابوي لأمريكا الشمالية. وقد حضر هذا اللقاء ١٤ أسقفًا. من الولايات المتحدة: الأنبا يوسف، والأنبا دافيد، والأنبا كاراس، والأنبا بيتر، والأنبا أبراهام، والأنبا كيرلس، والأنبا سارافيم. ومن كندا: الأنبا مينا. ومن بوليفيا: الأنبا يوسف. ومن إنجلترا: الأنبا ميصائيل، والأنبا آنجيلوس. ومن أستراليا: الانبا سوريال، والانبا دانييل، والأنبا دانيال.

و١٨ من الآباء الكهنة القدامى، و٢٢ من الآباء الكهنة حديثي الرسامة من هذه المناطق. ومن الخدام والعلمانيين بعدد متساوي من الرجال والسيدات: ٥٨. أى إجمالى الحضور هو ١١٢ شخصًا ووسطهم قداسة البابا.

وقد مثلت الولايات المتحدة من نسبة الحضور ٥٨٪، وكندا ١٦٪، وأوربا ١٥٪، وأستراليا ١٠٪، وأمريكا الجنوبية ١٪.

وقد استهدف المؤتمر في هذه الدورة دراسة خمسة محاور تتعلق كلها بالعمل اللاهوتي الرعوي في كل المجالات. هذه المحاور هي:

١- برنامج إعداد الخدام بمنهج جديد موحد.

٢- برنامج مدارس الأحد بمنهج جديد موحد.

٣- استمرارية التعليم للآباء الكهنة.

٤- الأرثوذكسية وتطبيق التعليم الرعوي الأرثوذكسي في المجتمع.

٥- التعليم العائلي ويشمل وجود مناهج للإعداد للزواج، وإيجاد مناهج تعليمية للآباء والأمهات ولتربية الأطفال.

وقد تمت أعمال هذه الدورة في ثلاثة أيام.

١) يوم الأربعاء:

- بدأ اليوم بعرض مقارنة بين المؤتمر الأول سنة ٢٠١٥ والمؤتمر الثاني هذا العام. وقدم هذه المقارنة القس أندرو عوض. ثم كلمة نيافة الأنبا دافيد الافتتاحية عن أهمية التعمق في مجال واحد وهو العمل اللاهوتي الرعوي، ولزوم التبحر في محاوره الخمسة، وكيفية تفعيلها معًا في بلاد المهجر.

وبدأت سلسلة المحاضرات بمحاضرة قداسة البابا عن ملامح التعليم الرسولي. وقال قداسته إنه يمكن تلخيص العهد الجديد في ثلاث كلمات: المسيح /الكنيسة /الأبدية. الأناجيل الأربعة تتكلم عن المسيح، أعمال الرسل والرسائل تتكلم عن الكنيسة، الأبدية في سفر الرؤيا. وقال قداسته إن التعليم الرسولي يتسم بثلاث صفات: ١) هذا التعليم من أناس شهدوا للمسيح. ٢) ما كتبوه كتبوه في ضوء القيامة. ٣) إن الروح حفظهم وذكرهم بكل شيء.

ثم محاضرة نيافة الأنبا سوريال عن تاريخ التعليم اللاهوتي، حيث عرض نيافته تاريخ القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، كما عرض نيافته كيفية المضي فيما بدأه القديس، وكيفية العمل على إيجاد كليات لاهوتية مُعترَف بها عالميًا، وأهمية اشتراك كل الكنائس في تعضيد ذلك.

ثم محاضرة نيافة الأنبا آنجيلوس عن تقدم الكنيسة القبطية في بلاد المهجر في آخر خمسين عامًا، مقارنة بكنائس أخرى. وقال نيافته إن الكنيسة الآن ليست في بلاد مهجر لأنها اصبحت في بلاد أولادها الأصليين. وأكد نيافته على احتياج الكنيسة للاحتفاظ بما وصلنا إليه وتقديمه للآخرين.

ثم قدم نيافة الانبا كيرلس محاضرة عن وسائل تقديم التعليم، ويشمل طرق تحضير الدرس، وطرق تفاعل الشباب بالدرس، ثم كيفية احتواء الفصل. وأكد نيافته على أهمية تأثير الدروس في تغيير المستمع وليس فقط إعطائه معلومات.

وفي آخر اليوم قدم د. هاني عشم الله عرضًا لنتائج أحد الاستفتاءات التي جُمِعت من الشباب وكيفية الاستفادة بها.

٢) يوم الخميس (مناقشات ورش العمل):

- أولًا أكد قداسة البابا أنه في إعداد أي منهج لابد أن يحتوي على أربعة عناصر: كتابيات – كنسيات – روحيات – تربويات. وفي نفس الوقت أكد أن أهم شيء في إعداد خادم الشباب هو إعداده من الناحية الروحية السليمة التي يراه بها الشباب.

١- مجموعة إعداد خدام للشباب والتعليم الرعوي: تكلموا عن وضع رؤية لهذا العمل، وعن وجوب وجود برنامج تعليمي به تنمية لمهارات الخادم، ويكون به تشجيع للتلمذة، وكيفية اختيار قادة الشباب من الشباب للخدمة وسط الشباب بالجامعات.

٢- مجموعة التعليم العائلي: وقد قدموا ستة مراحل في هذا البرنامج، مرحلة اختيار شريك الحياة، ثم قبل الزواج، ثم بعد الزواج، ثم أول سنوات الزواج، ثم العائلة المستقرة، ثم استمرارية التعليم داخل العائلة.

٣- مجموعة برنامج مدارس الأحد بمنهج جديد موحد: وتكلموا عن إيجاد برنامج موحد لمدارس الأحد في بلاد المهجر، فيه إمكانية التجديد المستمر، ليخرج أولاد لهم علاقة شخصية مع المسيح. ويجب أن يحتوي على كل العناصر التي ذُكرت.

٤- استمرارية التعليم للآباء الكهنة: وقد تكلموا عن المشاكل التي تواجه هذا الموضوع، خاصة المشاكل المادية. وأهمية إعطاء الأب الكاهن وقتًا يقوم فيه بتغذية قدراته العلمية الدراسية.

٥- الأرثوذكسية وتطبيق التعليم الرعوي الأرثوذكسي في المجتمع: وقد تكلموا عن أهمية نقل حياتنا الأرثوذكسية المعاشة إلى المجتمع الذي يحيط بنا، وذلك عن طريق المحبة لكل من حولنا. وتكلموا عن احتياجنا لوجود مناهج بالمهجر غنية بالأرثوذكسية.

٣) يوم الجمعة:

بدأ اليوم بشركة صلاة القداس الإلهي معًا، ثم عرض لعمل مكتب الإعلام الكنسي بالولايات المتحدة الأمريكية، قدمه القمص أبراهام عزمي مسئول هذا المركز، والذي عرض ومعه أمناء فريق العمل ما يقوم به المركز وهو: (١) ربط الكنيسة الأم بالمهجر عن طريق صفحة المركز بالولايات المتحدة facebook/CopticUS وهي تسير موازية لصفحة المتحدث الإعلامي وتترجم كل أخبار الكنيسة، ليكون مصدر الأخبار واحدًا. (٢) عرض موقع Popetawadros.org الخاص بتسجيل أعمال قداسة البابا تواضروس، وأهمها انه مصدر الرسالة البابوية المرسلة ومترجمة إلى اكثر من ١٨ لغة. (٣) عرض موقع CopticWorld.org وهو خاص بربط الكنيسة الأم بكنائس وشعب المهجر. (٤) عرض مجلة الكرازة الإلكترونية الرسمية للكنيسة القبطية، والتي بدأت منذ سنة ٢٠١٥. وقد تم الإعلان عن مشروع ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، بجانب وجود صفحات بها من إيبارشيات المهجر بلغتهم المحلية. وقد تم إعطاء اشتراكات مجانية فيها لمدة ستة أشهر للحاضرين المؤتمر. (٥) عرض إيميل جديد للتواصل مع قداسة البابا بأية لغة وهو ask@popetawadros.org . (٦) عرض مشروعات قادمة وهي موقع إلكتروني يجمع فيه كل هذه الاعمال، والبدء في إعداد قناة تليفزيونية خاصة بقداسة البابا للبث في الأشهر القادمة من داخل الولايات المتحدة وإلى العالم الغربي.

- التوصيات الأخيرة لنيافة الأنبا دافيد منظم المؤتمر: أول ثلاثة أشهر بعد المؤتمر، جمع ما يخص كل مجموعة من المجموعات. في الستة أشهر التالية، وضع أول برامج تجريبية. ثم تجربتها لحين وقت المؤتمر المقبل.

- التوصيات الأخيرة لقداسة البابا: في كلمته التي أنهى بها المؤتمر، قال قداسته إن تعليم اللاهوت ليس هو إعطاء معلومات عن الله. وتساءل قداسته: لماذا ندرس اللاهوت؟ وأجاب: «لكي نزداد محبة». وقد أعطى قداسة البابا المنهج الإنجيلي للكرازة من (٢بطرس ١: ١-١١). وهو عبارة عن هذه الخطوات السبعة التي تنتهي بالمحبة: «... قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً».

إحصائية زيارة قداسة البابا للولايات المتحدة

إحصائية زيارة قداسة البابا من يوم ١٣ سبتمبر إلى يوم الأحد ٧ أكتوبر:

- قداسات: ١٩ قداس منها ٤ مع التدشين.
- عظات: ٤١ عظة في القداسات والاجتماعات المختلفة.
- وضع حجر أساس: ٤ منشآت.
- رسامة قمامصة: ١٢ قمصًا.
- رسامة قساوسة: ٤ كهنة.
- معموديات: ٣٦ معمودية.
- رحلات بالطائرة: ٧ مرات.
- ترقية دياكون إلى أرشدياكون: ١
- اجتماعات نوعية لمجموعات خاصة: ١٤ (مثل الكهنة مرتين، والدياكونيين، والأراخنة، والمحامين، وأسر الآباء المتنيحين، والأطفال، وذوي الاحتياجات الخاصة ٣ مرات، الخ..).
- تخريج دفعة ٢٠١٨ للإكليريكية للإكليروس: ٣٠ شخصًا.
- السفر لمسافة ٧٤٥٠ ميلًا، أي بقدر المسافة من القاهرة إلى أسوان ٩ مرات تقريبًا.
- سلم قداسته على متوسط ٣٨٨٥٠ شخصًا وأعطاهم هدايا في أيديهم (عرفنا من عدد الهدايا التي وُزِّعت). بالإضافة إلى عظة قداسته باستاد جامعة روتجرز وكان الحضور في حدود ٨٠٠٠ شخص، وكان من المستحيل أن يتمكن قداسته من إعطائهم هدايا شخصية لكل فرد. وأيضًا احتفال إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الذي أُقيم يوم الأحد ٧ اكتوبر في مركز المؤتمرات بتامبا فلوريدا، وحضره قداسة البابا، وقد سلم على كل الحاضرين فيه وعددهم ٢٠٠٠ شخص و٥٠٠ طفل.

+ هذا بجانب مؤتمر بلاد المهجر بالإنجليزية الذي حضره ١٦ من الآباء الأساقفة من بلاد العالم، إلى جانب الكثيرين من الآباء الكهنة والخدام في هذه البلاد. وقد حاضر قداسته فيه مرتين بجانب كل ملاحظات قداسته مع كل جلسة ثم التوصيات.

أي أن إجمالي من حضر لقاءات قداسته من شعبه القبطي في حدود ٤٧٣٥٠ شخصًا.

نصلي أن يسند الرب حبيبنا وراعينا، أب الآباء وراعي الرعاة، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

البابا تواضروس كما عرفته

بمناسبة زيارة قداسة البابا لأمريكا ٢٠١٨م

القمص ابرآم سليمان
كنيسة مار مرقس الرسول ومركز عمانوئيل
ميرسي سيتي
frsleman@copticchurch.net

أكتب هذا المقال – بنعمة ربنا – بمناسبة زيارة أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا الأنبا تواضروس الثاني لأمريكا ٢٠١٨، وزيارة قداسته المباركة التاريخية لكنيسة مارمرقس الرسول ومركز عمانوئيل بجيرسي سيتي يوم الاثنين ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨. وأرجو أن يكون هذا المقال المتواضع بمثابة «قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن» (مرقس١٤: ٣)، نسكبها على رأس قداسته في وقت أتعابه وآلامه وأوجاعه.

في وسط ضجيج مواقع التواصل الاجتماعي وعواصف الأخبار الكاذبة، كان لابد أن يكون هناك صوت هادئ يشهد للحق، وأشكر الله أنه اختار ضعفي– أنا غير المستحق – لهذه المهمة، دون أن يطلب مني أي إنسان ذلك. وأعتقد أن العالم كله يعرف من هو البابا تواضروس، ولكنني أعتقد بشدة أيضًا أنني قد عرفت قداسته بصورة فريدة.

أود أن أذكر في البداية أن اسم قداسة البابا «تواضروس» يعني «عطية الله»، ويتفق في نفس المعنى مع الأسماء «ثيئودور»، و«تادرس»، و«متى»، و«نثنائيل». ولم يكن مصادفة أن يكون اسم قداسته البابا «تواضروس»، بل هو ترتيب إلهي، وذلك على مثال ما قاله السيد الرب لموسى: «عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ» (خروج٣٣: ١٧)، كما قال لإرميا: «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ» (إرميا١: ٥). أشكر إلهنا الصالح بأنه وهب الكنيسة في هذه الأيام راعيًا صالحًا، حسب وعده: «أُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ» (إرميا٣: ١٥).

كنت قد طلبت من الآباء الكهنة في نيوجيرسي أن يشاركوني في التعبير عن مشاعرهم بخصوص زيارة قداسة البابا، ولقائهم معه لمدة تزيد عن ثلاثة ساعات، ووصلني العديد من تعليقاتهم، وسأذكر البعض منها، حتى يتأكد الجميع أن ما سأكتبه ليس مجرد مشاعر شخصية ويشاركني فيها كل كهنة نيوجرسي، بل – بثقة أقول – إن هذه أيضا مشاعر كل كهنة وشعب الكنيسة القبطية في الداخل والخارج.

كتب القس بيتر روفائيل: [هذا هو لسان حالي أنا وأسرتي: قداسة البابا غمرنا بمحبته الفياضة وشخصيته التي أسرت قلوبنا].

كما كتب القس بيشوي لمعي: [الدروس المستفادة من زياره قداسة البابا تاوضروس الثاني:

١. درس النظام: كيف أن قداسته طلب جدول كل لقاء. لأنه يريد أن يعد نفسه لتحضير الاجتماع.

٢. درس ربط الموضوعات الروحية والكتابية باللليتورجيا: وهذا كان واضحًا في كل كلمات قداسته.

٣. درس رعوي: الاهتمام بإجابة كل سؤال ودراسة كل اقتراح، والتحقق من المواضيع وليس فقط الاستماع، وهو يريد أن الكل يعمل في حقل الله، ودائما يتكلم عن الرعية وأننا – ككهنة – نكون مثالًا لهم.

٤. يضع مثلًا لنا نحن الكهنة أنه برغم أتعابه إلا أنه يعمل ويستمع حتى النهاية].

أرجو من الله أن يوفقني لأعبر عن بعض الجوانب التي لمستها من عمل الله في قداسته. كما أرجو أن يكون هذا المقال سبب بركة لقارئيه نحو معرفة قداسة البابا بصورة أفضل، والتعلم من حياة قداسته، وأن يراجع الذين ليس لهم هذه الرؤية أنفسهم، لبركة حياتهم، حتى نكون رعية واحدة وراعيًا واحدًا في شخص ربنا يسوع المسيح تحت رئاسة قداسته.

البابا صورة منظورة لأبوة الله

الذين تعاملوا مع قداسة البابا عن قرب لمسوا فيه الأبوة الغامرة. فقد شاهدت ولمست معاملاته مع الجميع، بلمسات أبوة حانية، وقلب متسع، وقبول للجميع حتى للمخطئين.

هذه الأبوة مستمدة من أبوة الله الآب «الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ [الذي منه كل أبوة] فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ» (أفسس٣: ١٤–١٥). ورأينا في قداسة البابا صورة حية منظورة لأبوة الله الآب، على مثال إعلان أبوة الله الآب في شخص ربنا يسوع المسيح.

كتب القس لوقا هيرمينا: [يستحق قداسة البابا تواضروس لقب «الراعي الصالح» مقتديًا بالسيد المسيح راعي نفوسنا وأسقفها، فهو:

١– يعرف خرافه بأسمائها: رأينا وأحسسنا بهذه الموهبة التي لقداسته، فكان يذكر من قابلهم في ملتقى الشباب العالمي الأول بمصر، بمجرد أن يراهم، كان يناديهم بأسمائهم... وهكذا كل من كان يراه ويتقابل معه، يعرفه ويحفظه باسمه.

٢– يبذل نفسه: رأينا مقدار المجهود غير العادي الذي فوق الطاقة الذي بذله قداسة البابا، مسنودًا بالنعمة الإلهية في القداسات اليومية، والعظات في القداسات، ولقاءات بعدها، وزيارات خاصه، ووضع أحجار أساس في مناطق مختلفة، ومنح البركة والهدايا الشخصية، وأخذ الصور التذكارية مع الآف الحاضرين، رغم الآلام المبرحة التي يعاني منها قداسته.

٣– يعرف خاصته: بمعنى أنه يعرف احتياجات شعبه الروحية والنفسية وأيضا الفكرية، ويشبعها عن طريق التعليم، واللمسات الشخصية، وأحيانا ببعض التعليقات الفكاهية الجذابة في نظام وجدية ووقار.

٤– خاصته تعرفه: في هذه الزيارة لقداسته في منطقة الساحل الشمالي الشرقي لأمريكا نجح قداسته في أن يصل إلى قلب الكثيرين عندما تعاملوا مع قداسته عن قرب– ولو للحظات قليلة – كانت كافية للوصول إلى أعماق قلوبهم.

٥– يضع نفسه عن الخراف: في ملء المحبة الكاملة، رأينا في قداسته طول أناة وصبر واحتمال قداسته، وكيف كان قداسته يبذل كل دقيقة في رحلته الرعوية لأجل خرافه، في أسفار كثيرة، وفي افتقاد بطرق متنوعة، وفي الإصغاء لأسئلة الرعية بقلب متسع بلا جدران.

٦– خرافه تسمع صوته: بقي علينا أن نصغي السمع كخراف لصوت راعينا الحبيب، ونقدم لقداسته كل الحب والطاعة والخضوع فيما يراه مناسبًا لصالح خرافه، حتى ننال بركة السماء والأرض.

كتب القمص روفائيل عزمي: [قلوبنا ذابت حبًا في قداسة البابا بهذه الزيارة المباركة، وشعرنا أن لنا أبًا حنونًا وطيبًا ويحب أولاده. شعرنا أننا يتامى بعد رحيل قداسة البابا شنوده وقبل اختيار السماء لقداسة البابا تواضروس الثاني، ولكننا نشعر اليوم ان لنا أبًا طيبًا حنونًا، ويراعي مشاعر أولاده... جميع الآباء الكهنة يشفقون على باباهم، ويشعرون بأبوة قداسته، ومستعدون أن يموتوا من أجله. ونصلي إلى الله أن يحفظه للكنيسة وللشعب المحب لقداسته].

كتب القمص أنطوني باسيلي: [في هذه الرحلة الرعوية –وبرغم المجهود المضني والساعات الطويلة واللقاءات العديدة والجدول المشحون– حرص قداسة البابا في زيارته التاريخية أن يلتقي بشعوب كنائس كثيرة في نيوجيرسي، يمنح كل واحد وكل واحدة البركة الرسولية.

وقد تركت هذه الرحلة آثارًا رائعة في نفوس من التقوا بقداسته، فرأوا فيه البابا المحب، المفرح، البسيط، المتضع، المنفتح، الواضح، الشجاع، الإنسان، المعلم. قداسة البابا يهتم بالكبير والصغير، بالكاهن والعلماني، بالرجل والمرأة، بالغني والفقير، بالمثقف والبسيط، بالمسؤولين من الأقباط وغيرهم. ويعطي للكل وقتًا واهتمامًا. وتحقق فيه قول الرب: «مَنْ عَمِلَ وعَلَّمَ فهذا يُدعَى عظيمًا».

علّم البابا عن رائحة المسيح رسالة حب مقروءة، طيب مسكوب، رائحة زكية، سفير السماء وسفير الوطن الحبيب مصر... هكذا رأينا بأعيننا ونشهد].

وقد شاهدنا ولمسنا فرحة قلب قداسة البابا وأبوته الغامرة للأطفال، وهو يحتضنهم، وأيضًا وهو يزرع شجرة تذكارًا لزيارته في كنيسة مارمرقس وعمانوئيل سنتر، ومعه عمدة مدينة جرسي سيتي، وحوله بعض أطفال الكنيسة يشتركون مع قداسته في ري الشجرة بالمياه. هذه الأبوة جعلتني أفكر كثير في كيف اجتمعت عظمة أبوة قداسة البابا مع بساطة القلب. وهذا بلا شك من عمل الروح القدس الرائع في قداسته.

نياحة نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري
ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري

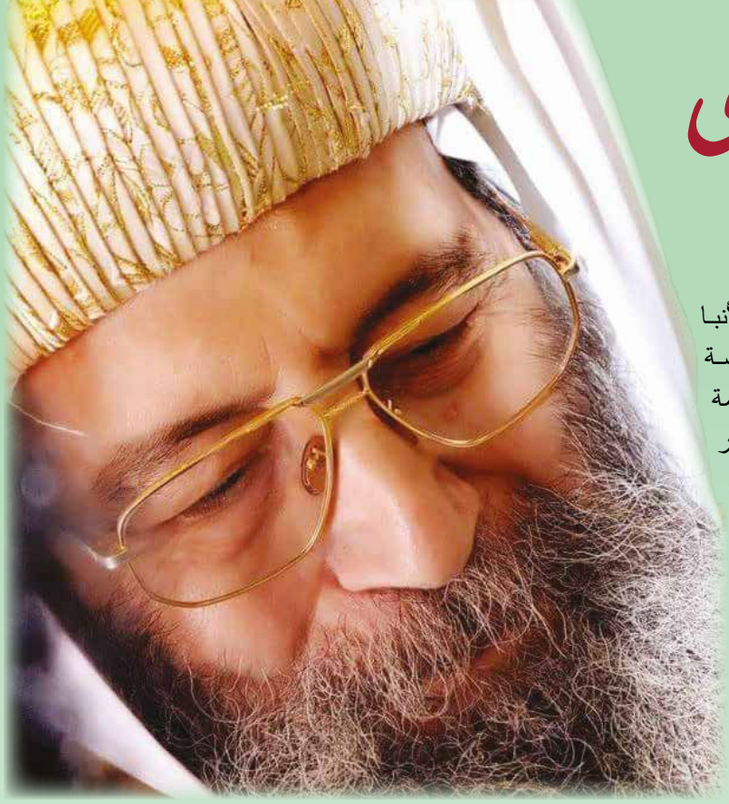

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي، مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة ببراري بلقاس، وسكرتير المجمع المقدس الأسبق، إثر أزمة قلبية مفاجئة أثناء تواجده بالقاهرة، وذلك مساء يوم الثلاثاء ٢ أكتوبر ٢٠١٨م. وتقرر أن تُقام صلوات تجنيزه بدير القديسة دميانة بالبراري في الثانية عشرة ظهر يوم الخميس ٤ أكتوبر ٢٠١٨م. وقد أناب قداسة البابا تواضروس الثاني، أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، والأنبا بنيامين مطران المنوفية، والأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، لصلاة التجنيز، نظرًا لتواجده في زيارة رعوية للولايات المتحدة الأمريكية.

قداسة البابا ينعى نيافة الأنبا بيشوى

قداسة البابا تواضروس الثاني، والمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والمجلس الملّي العام، وهيئة الأوقاف القبطية، وسائر الهيئات الكنسية، يزفون إلى السماء مثلث الرحمات نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري، ورئيس قسم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية، وممثل الكنيسة المصرية في المجالس الكنسية العالمية والإقليمية والمحلية، والمطران المشارك في الحوارات اللاهوتية مع كنائس العالم.

ويعز علينا انتقاله المفاجئ بعد أن خدم الكنيسة ٤٥ سنة مطرانًا جليلًا، وشغل منصب السكرتير العام الأسبق للمجمع المقدس. وكان عالمًا لاهوتيًّا مدققًا، شارك بعلمه في صياغة الكثير من البيانات الكنسية واللاهوتية. كما كان أستاذًا في الكليات الإكليريكية بمصر وبالخارج.

وستُقام صلوات الجناز يوم الخميس ٤ أكتوبر ٢٠١٨م، الساعة ١٢ ظهرًا في دير القديسة دميانة بالبراري، حيث يُدفَن بالمدفن الخاص بنيافته مع أسلافه من المطارنة والأساقفة على كرسي الإيبارشية.

نصلي أن ينيح الرب هذا الحبر الجليل، ويمنحنا جميعًا وأبناءه ومحبيه التعزيات السماوية. وتعازينا الخاصة لمجمع كهنة إيبارشيته المباركة ولراهبات دير القديسة دميانة، ولشعبه.

زيارة قداسة البابا لدير القديسة دميانة ٢٠١٥

مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي في سطور

+ ولد بمدينة المنصورة في ١٩ يوليو ١٩٤٢م، باسم مكرم إسكندر نيقولا، وهو ينتمي لعائلة شهيد دمياط القديس سيدهم بشاي.

+ تخرج من كلية الهندسة، جامعة الإسكندرية، وحصل على درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية عام ١٩٦٨م.

+ التحق بدير السريان في ١٩٦٨، وترهّب يوم أحد الرفاع ١٦ فبراير عام ١٩٦٩م باسم الراهب توما السرياني.

+ اختاره المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث، أسقفًا لإيبارشية دمياط وكفر الشيخ، وتمت سيامته في ٢٤ سبتمبر ١٩٧٢م، ورُسِم مطرانًا في ٢ سبتمبر ١٩٩٠م.

+ خدم كسكرتير للمجمع المقدس منذ ١٩٨٥م، وحتى نياحة قداسة البابا شنوده في ٢٠١٢م، وتولى منصب المقرر لعدة لجان بالمجمع المقدس في فترات مختلفة، من بينها لجنة الإيمان والتعليم والتشريع، ولجنة شئون الإيبارشيات، ولجنة شئون الأديرة، ولجنة العلاقات الكنسية.

+ على الصعيد المسكوني، شارك في العديد من الحوارات اللاهوتية والمؤتمرات المسكونية والدولية، وتميز في هذا المجال بفضل تمكنه وفهمه اللاهوتي الدقيق، فنال تقدير واحترام كل الدوائر التي تواجد فيها عبر سنواتٍ طوالٍ. وكان يتمتع بصلاتٍ قوية مع رؤساء الكنائس بالعديد من بلاد العالم. وقد مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كل لجان الحوار مع الطوائف المسيحية المختلفة، داخل مصر وخارجها.

+ كان آخر ما قام به هو المشاركة في لقاء مسكوني، عُقِد في الفترة من ٢٧ سبتمبر وحتى ١ أكتوبر ٢٠١٨م، بمقر بطريركية الأرمن الأرثوذكس أتشيمازين، بأرمينيا، ممثلًا لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية. وتم خلال اللقاء التوقيع على ورقة تفاهم بين العائلتين الأرثوذكسيّتين الشرقية والمشرقية من جهة، واتحاد جمعيات الكتاب المقدس من جهة أخرى. وقد توقف نيافته في طريق عودته من أرمينيا في العاصمة اللبنانية بيروت قبل أن يعود إلى القاهرة حيث أُصيب بأزمة قلبية عقب وصوله القاهرة مباشرة، وتنيح فورًا.

+ في يوم الأربعاء ٣ أكتوبر ٢٠١٨م، نُقِل جثمانه إلى دير القديسة دميانة بالبراري، تمهيدًا لإتاحة الفرصة لأبنائه ومحبيه لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه، استعدادًا لصلوات التجنيز.

تجنيز نيافة الأنبا بيشوي

وقد أُقيمت صلوات التجنيز لمثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي، الساعة الثانية عشرة ظهر الخميس ٤ أكتوبر ٢٠١٨م، بدير القديسة دميانة بالبراري، بحضور ٤٣ من الآباء المطارنة والأساقفة، وهم أصحاب النيافة: (١) الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، (٢) الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، (٣) الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، (٤) الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، (٥) الأنبا بطرس الأسقف العام، (٦) الأنبا أندراوس أسقف أبوتيج وصدفا والغنايم، (٧) الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، (٨) الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، (٩) الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، (١٠) الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، (١١) الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، (١٢) الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، (١٣) الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، (١٤) الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، (١٥) الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، (١٦) الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، (١٧) الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، (١٨) الأنبا صرابامون أسقف أمدرمان وعطبرة بالسودان، (١٩) الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، (٢٠) الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، (٢١) الأنبا إيليا أسقف الخرطوم، (٢٢) الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، (٢٣) الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، (٢٤) الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد بالقاهرة، (٢٥) الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، (٢٦) الأنبا داود أسقف المنصورة، (٢٧) الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مار مينا بمريوط، (٢٨) الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، (٢٩) الأنبا إرميا الأسقف العام، (٣٠) الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، (٣١) الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، (٣٢) الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، (٣٣) الأنبا صليب أسقف ميت غمر، (٣٤) الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، (٣٥) الأنبا زوسيما أسقف أطفيح، (٣٦) الأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، (٣٧) الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، (٣٨) الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، (٣٩) الأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم، (٤٠) الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، (٤١) الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، (٤٢) الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، (٤٣) الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، إلى جانب القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقس أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية. بينما أرسل عدد من الآباء المطارنة والأساقفة الذين لم يتمكنوا من الحضور نائبين عنهم، وكذلك أرسلت مجامع رهبان الأديرة القبطية وفودًا عنهم. كما توافدت جموع غفيرة من الشعب للاشتراك في الصلاة. كما شارك الدكتور إسماعيل طه محافظ كفر الشيخ، والدكتورة منال عوض محافظ دمياط، والدكتور كمال شاروبيم محافظ الدقهلية، وقيادات المحافظات الثلاثة في صلوات تجنيز نيافة الأنبا بيشوي.

كلمات تعزية وثناء
من ممثلي الكنائس ومجالس الكنائس

وقد تم بث كلمة مسجلة لقداسة البابا تواضروس الثاني أثناء صلوات التجنيز، أعرب خلالها عن تقديره للأب المطران الجليل والعالم اللاهوتي، المتنيح الأنبا بيشوي، تجدها منشورة في افتتاحية هذا العدد.

كما ألقى نيافة **الأنبا باخوميوس** كلمة أشاد فيها بمثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي، وقال نيافته: «يعوزنا الوقت يا أحبائي لكي ما نتحدث عن حبيبنا الراحل الذي تزاملت معه في خدمات كثيرة على مدى حوال أربعين سنة أو أكثر... هو أب محب روحيًا، له تراث عريق في الفكر الأرثوذكسي والتقليد الكنسي والعلوم اللاهوتية المختلفة. يتميز حبيبنا بملامح كثيرة في عمله الرعوي، العمل المسكوني، التدبير الإداري، الأنشطة الرعوية، المعمار الكنسي، خدمة إخوة الرب، إخوة الذين في السجون والمطابق، المرضى والمتألمين في أنحاء العالم كله، من أبناء الكنيسة ومن غيرها. نراه نجمًا وملاكًا يضيء لكل هؤلاء في ظلمات هذا العالم». وأضاف نيافته أن مثلث الرحمات الأنبا بيشوي كان حريصًا على حفظ شلام الكنيسة والمجتمع، وقال: «خدمة السلام وخدمة المصالحة التي كان يعيش فيها حبيبنا الراحل الأنبا بيشوي، هي رسالة سلام، وبعثت روح المصالحة لنا لكي ما نعبّر عن محبتنا الحقيقة له. إننا نسعى إلى سلام المجتمع الذي نعيش فيه، والكنائس التي نخدمها، أيًا كانت من كل طوائف العالم، وإخوتنا المواطنين بكل أديانهم، بكل نواحي حياتهم. نحن نسعى نحو المصالحة وخدمة السلام.»

رسامة الأنبا باخوميوس والأنبا بيشوي مطارنة ١٩٩٠

وتحدث نيافة **الأنبا موسى**، عن علو قدر مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي، وعن العلاقة الخاصة التي جمعت كليهما لما يزيد عن نصف قرن، منذ كانا شابين يتتلمذان على محاضرات وعظات مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث وهو أسقف للتعليم، كنا أشاد باهتمام المتنيح الأنبا بيشوي بخدمة الفقراء، وبثباته في الدفاع عن العقيدة السليمة.

كذلك ألقى نيافة **المطران مغريب باركيان**، عن كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا، كلمة عن دور المتنيح الأنبا بيشوي في العلاقات المسكونية بين الطوائف المسيحية عامة، وبين كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية بشكل خاص، وقال نيافته: «لعب الأنبا بيشوي دورًا هامًا في العلاقات المسكونية عامة، وعلاقات الكنائس الأرثوذكسية الشرقية خاصة. لقد وجدنا في شخصه خادمًا متواضعًا ومخلصًا للمبادئ المسيحية، وتقاليد أسس الكنيسة القبطية الشقيقة. لقد تميز المتروبوليت بيشوي بالتزامه القوي لإشعال الكنيسة الحقيقة حية في حياة المؤمنين».

تعزية قداسة البطريرك إغناطيوس أفرام الثاني

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق
الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع
ألقاها نيافة المطران مار اكليموس دانيال

صاحب القداسة أخينا البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، الكلي الطوبى والجزيل البر. بعد المعانقة الأخوية والسلام بالرب نقول:

ببالغ الأسى والأسف تلقينا نبأ انتقال المثلث الرحمة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ، ورئيس دير القديسة الشهيدة دميانة بالبراري، والسكرتير الأسبق للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشقيقة؛ من هذه الحياة الباطلة إلى الحياة الباقية.

كان رحمه الله قامة روحية كبيرة، دافع عن الإيمان الأرثوذكسي بكل ما أنعم الله عليه من مواهب وعِلم. كان لاهوتيًا عظيمًا، ورائدًا من رواد الحركة المسكونية، كما كان له الفضل العميم في إبراز غني لاهوت كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية في الحوارات اللاهوتية الرسمية مع الكنائس الأخرى، وفي مجالس الكنائس التي كان له الدور الأكبر في تطوير عملها، لاسيما في الشرق الأوسط. ولا تغيب عن بالنا الكتب الكثيرة التي ألّفها ونشرها حول مختلف المواضيع اللاهوتية العقائدية وسواها، وقد صحّ فيه قول الرسول بولس: «قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيرًا قد وُضِع لي إكليل البر».

أمام هذا المصاب الأليم لا يسعنا إلّا أن نتقدم من قداستكم، ومن آباء السنودس المقدس في كنيستكم الشقيقة، ومن راهبات دير القديسة الشهيدة دميانة، وإيبارشية دمياط وكفر الشيخ؛ بتعازينا القلبية الحارة، باسمنا وباسم أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء أعضاء مجمعنا السرياني الأرثوذكسي الأنطاكي المقدس، متضرعين إلى الرب يسوع المسيح القائم من بين الأموات أن يتغمّد الراحل برحمته الواسعة، ويجعل نصيبه مع الوكلاء الأمناء، وأن يُسمعه صوته العذب القائل: «تعالوا إليّ يا مباركي أبي، رثوا الملك المُعَد لكم منذ إنشاء العالم».

رحمه الله، وليكن ذكره مؤبدًا، والنعمة تشملنا...

كذلك ألقى نيافة **المطران مار ثيئوفيلس جورج صليبا**، مطران جبل لبنان للسريان الأرثوذكس، كلمة تعزية ورثاء، ممتدحًا المتنيح الأنبا بيشوي: «كان الأنبا بيشوي خير من يعبّر عن إيمان الكنيسة ومحبته لمصر ومحبته للعروبة والعرب، وكل الذين يحبون الله ويعبدونه بالروح والحق من مسلمين ومسيحيين على حد سواء».

أخر صورة التقت للأنبا بيشوي في الترانزيت بلبنان

وبعد ذلك قرأ الأستاذ **جرجس صالح**، الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، كلمة الدكتورة ثرية بشعلاني، الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والتي قالت: «لقد كان الأنبا بيشوي علّامة في اللاهوتي العقيدي، ذا فكر مسكوني يؤمن بالتقارب ما بين الكنائس في رسالتها في خدمة الإنسان، وعضوا أساسيًا في اللجنة التنفيذية في مجلس كنائس الشرق الأوسط وفي الحوارات المسكونية. فقد لعب دورًا نهضويًا في تشديد أبناء الكنيسة، شاهدًا للإيمان المسيحي الحي. وتوزّع نشاطه بين الحقلين: اللاهوتي والرعائي، فكان يعبّر بصدق عن كهنوت مشرقي يؤمن بالتواصل وتضافر الجهود من أجل حماية كرامة الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله».

الحوار مع الكاثوليك فى ارمينيا ٢٠١٨

كذلك ألقى فضيلة الدكتور **طه زيادة**، وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية، كلمة عن رجال الدين الإسلامي، جاء فيها: «إنما نقدم العزاء في رجل وطني مخلص، قدم للإنسانية خدماتٍ وطنية عظيمة. رجل كان حريصًا على التواصل والترابط والتلاقي من أجل المصلحة العامة للوطن، ومن أجل السلم والسلام، والأمن والأمان والاستقرار».

الأنبا بيشوي هرم قبطي مصري أصيل

المطران جورج صليبا – جبل لبنان

هذا هو الرجل الذي عرفناه وعشنا معه ورافقناه مسيرة نصف قرن، في الحقل الكنيسي والوطني والحركة المسكونية، والحوار المسيحي – المسيحي، والمسيحي – المسلم؛ بقامته الوارفة، وحضوره البارز، ومنطقه السليم، وثقافته الواسعة، ولا سيما في علم اللاهوت والعقيدة والفروقات بين المذاهب، ونظرته الثاقبة للأمور، والتحليل العقلاني الناضج، والعقيدة المقارَنة، والغيرة المكرّسة الوقّادة الرصينة.

عاش الأنبا بيشوي طيلة أيام حياته التي بلغت الخمسة والسبعين عامًا، إنسانًا ملتزمًا، ومحاورًا بعقله ونظافة نفسه وطهر سيرته، ودفاعه عن المقدسات التي آمن بها وصارت جزءًا لا يتجزّأ من حياته، بل قامة مميزة في الإكليروس على مختلف الدرجات والمستويات، وهو المدافع والمانع بامتياز عن كل هذه المعتقدات والقيم، لا يساوم ولا يساير في المُسلّمات الدينية على أنواعها، بل كان صوت المعمدان الشهيد وهو الشهيد الحي دائمًا.

يرجع إليه أصحاب الشأن والرأي يستفسرون في هذه المعتقدات والمسلمات، وكان يجيب كل سائل ويقنعه، بل ينال الجواب المناسب والصحيح غالبًا، ذلك لأنه أتقن كتاب الله العزيز بعهديه القديم والجديد. وقد ألهمه الله وزيّنه ومكّنه بالمعرفة اللاهوتية والكتابية على أعمق ما يكون. بل كان يجمع في عقله وقلبه وسائر أحاسيسه ما هو جيد وبنّاء لهذه الثقافة النادرة.

أحب الكنيسة بكل ما تمثل، وهو الجندي الباسل في معسكرها، وكاروز الحق في رسالته التي كانت جزءًا لا يتجزأ من سيرته ومسيرته. وتعلق بالآباء القديسين والملافنة المختارين والمعلمين الصالحين، يحفظ أقوالهم وتفاسيرهم للكتاب المقدس. وهام حبًا بأشخاصهم وتعاليمهم وسيرتهم، وكانوا الأنوار التي استضاء بها، وأقام من نفسه وصيًا ومحافظًا على هذه الجواهر الكثيرة الثمن، ولم يخفِ هذه الجواهر في صناديق وخزانات مغلقة، بل نشرها ووزّعها وعلّمها للأقربين واللأبعدين، وحيثما يمّم. كانت هذه التعاليم كشهد العسل الذي هو رحيق النحلة التي تفيضه مجانًا على الكائنات ولا سيما البشر، فانتعش به المهتمون وقابلوه، بل تناوله الإكليروس خاصة.

كان حبه لكنيسته القبطية علامة مميزة، وغيرته على إيمانها وعقيدتها ورسالتها السامية كل شيء في حياته، بل ملء حياته. ويسعد الناس بكل تفاسيره ومختاراته من تعاليم آباء الكنيسة وملافنتها ومعلميها، ولا سيما كبار آباء وأعلام الكنيسة القبطية، وسواهم من الآباء الأرثوذكسيين السامي مقامهم، أمثال مار أثناسيوس الرسولي، ومار كيرلس الإسكندري، ومار سويريوس الإنطاكي، ومار أفرام السرياني، ومار يعقوب السروجي. بل كان له في الرهبنة فخر واعتزاز لا سيما مار أنطونيوس أبي الرهبان ومار باخوميوس ومار شنوده الناسك كبير المتوحدين وكثيرين آخرين، ناهيك عن الذين حفظ أقوالهم وسير حياتهم المميزة وصاروا له قدوة، وسعى بكل إمكاناته أن يقلدهم بالمحافظة على انتماءاتهم والعلوم البناءة المباركة، وفي كل هذه الأمور كان حظه من الفائزين.

أما في مواضيع الحوار، فهو العالم العَلَم، المُلهَم المُلهِم، والمحامي الصلب، والبطل الصنديد في تقديم المحبة والدفاع عن معرفته اللاهوتية والكتابية خاصة. بل هو المرجع في حفظه وجمعه كل المراجع التي

يقدمها للقارئ والسامع، الطالب والقاصد بالاختصاص، مع عناوين كل المراجع والمصادر. وقد أفاد من هذه الأمور هو وكل من اتصل به وعرفه. لا سيما طلاب كليات اللاهوت ومدارس الأحد، والمواعظ والخطابات التي كان يلقيها في الكنائس وكليات اللاهوت وفي جماعة المؤمنين بعقله الراجح وحسن البرهان.

هذه الصفات والسمات التي ميزت الأنبا بيشوي تجعله أحد أعظم الوجوه والشخصيات التي أنجبتها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وكان المثلث الرحمات البابا شنوده الثالث قدوته ومثاله الحسن (وحسب التلميذ أن يكون كمعلمه).

أما في حبه لوطنه العزيز مصر، فكان يهيم حبًا بكل ما تمثله مصر من صفاته وامتيازات خصها بها الخالق القدير، وتاريخها المشرف برجالها وشخصياتها الدينيين والعلمانيين والوطنيين، بل أبروشياتها وكنائسها ودور العبادة والمراكز الثقافية، ولا سيما نهر النيل الذي كان يعتبره هبة من الله لمصر الحبيبة، والأهرام والمناطق ومراكز السياحة وخيراتها الطبيعية، وهذه النعم التي أفاضها الله على هذا الوطن النادر والحبيب.

أحب العائلة الأرثوذكسية الشرقية بكل ما تمثل، فهو المعلم الأمين والعالم المخلص في هذه العائلة. يهمه أن يجتمع أبناؤها، ويقيم الحوارات واللقاءات والاجتماعات. وقد بادلته هذه العائلة بلسان حال بطاركتها وأساقفتها وإكليروسها بل قومها عامة. وقد أحب بشكل مميز الكنيسة السريانية الإنطاكية الأرثوذكسية ولغتها السريانية التي أتقن فيها الإنشاد والترتيل والصلاة بكل محبة وغيرة مقدسة.

أما في مجال خدمة الإيبارشية والكنائس والجمعيات والمؤسسات الخيرية والاجتماعية والاهتمام بذوي الحاجة والذين يقصدونه أو يعرف عنهم شيئًا، فهو المبادر أكثر على البذل والعطاء بنفس رضية وقناعة كاملة وأفعاله تشهد له، والعارفون.

أما اهتمامه بإيبارشيته (دمياط وكفر الشيخ والبراري، ودير القديسة دميانة والراهبات العفيفات) فكانت محبته فائقة، وصارت الإيبارشية في طليعة أبرشيات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

الأنبا بيشوي شخصية فريدة ونادرة، قادرة على فعل المعجزات التي تسند المحتاجين، بل هو الشمعة الي تحرق نفسها لتنير للآخرين، بل تضيء على الكل.

أيها الحبيب الأنبا بيشوي، لا تكفيك الكلمات، وهي غير قادرة على التعبير عما فعلته وقدمته في حياتك، ومكافأتك ليس من الناس بل من يسوع الحبيب القائل «أيها العبد الصالح والأمين، كنت أمينًا في القليل أقيمك على الكثير، ادخل إلى فرح سيدك».

وحتى نلتقي في السماء أستودعك محبة ربنا يسوع المسيح الذي له الحمد والشكر إلى أبد الآبدين آمين.

"ويكون اسمك محصى فى عداد القديسين والأبرار" (يهوديت ٨:١٠)

نجم يسطع في سماء الكنيسة المنتصرة
نيافة الأنبا بيشوي

الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

عرفت نيافة الأنبا بيشوي منذ ٥٥ عامًا، وكان هذا في مؤتمر عام للخدام والشباب، عقده الأنبا شنوده أسقف التعليم آنذاك في بني سويف، بدعوة من نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف. حيث جاء الشماس مكرم نيقولا (نيافة الأنبا بيشوي فيما بعد)، إلى مطرانية بني سويف، يسأل عن الطريق إلى دير السيدة العذراء ببياض، والتقينا معًا، وذهبنا معًا إلى المؤتمر، وقضينا ٤ أيام لا تُنسى، حيث كانت المرة الأولى التي ينعقد فيها مؤتمر خاص بالخدمة (ألقى فيه نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم وقتئذ ٤ محاضرات هامة وتاريخية تخص حياة الخادم وخدمته، وكان أثر هذه المحاضرات وإجابات الأسئلة عظيمًا في حياة الشباب والخدام في الكنيسة كلها، ثم ألقى نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف محاضرة عن "الخادم والكتاب المقدس"، وبعض المتكلمين الآخرين. ومنذ ذلك التاريخ جمعتنا صداقة روحية، وأصبحنا نلتقي باستمرار، ونتحدث معًا في الأمور الروحية، والتعاليم الكنسية، والإيمان الذي استلمناه من الآباء القديسين.

كان نيافة الأنبا بيشوي المتحدث الرئيسي في كل المؤتمرات التي عقدناها، وبخاصة تلك التي كانت في بيت مارمرقس في أبو تلات بالعجمي، وكان يسكن في حجرة معزولة قليلًا عن باقي الحجرات في الدور الثالث. وقد خصصنا هذه الحجرة لتكون متحفًا تذكاريًا لنيافته، نضع فيها : الكتب والنبذات والأبحاث اللاهوتية والعقائدية، لتظل مزارًا يقدم ذكريات وأحاديث وتعاليم أرثوذكسية آبائية دقيقة، مع بعض التذكارات والصور في مختلف مراحل العمر... تعزيات السماء تسندنا جميعا في نياحة سيدنا الحبيب نيافة الأنبا بيشوي، رفيق العمر في الخدمة منذ شبابنا المبكر وحتى أيام قليلة مضت، حيث تباركت بالتواجد مع جثمانه الطاهر في دير القديسة دميانة، من اليوم السابق للتجنيز ثم أثناء صلاة التجنيز مع الآباء الأساقفة، والكهنة، ومع عشرات الراهبات والمكرسين والمكرسات، حيث كان أول من اهتم بعمل لائحة خاصة للمكرسات، تشرح دورهن وخدمتهن، وأسلوب مستقبلهن، وتأمين حياتهن.

إن نيافته كان حقًا: - لاهوتيًا متميزًا- وروحانيًا بصدق - وكنسيًا باستقامة- مجتمعيًا محبًا لكل إنسان، في كل مكان، ولهذا أحبه المسلمون والمسيحيون جميعًا.

١- لاهوتيًا: حيث كان يشرح الأمور اللاهوتية بمنتهى الدقة، وبمرجعية كتابية وآبائية متميزة. **٢- روحانيًا:** فقد كان يحيا حياة روحية ممتازة وأمينة ومدققة. **٣- كنسيًا:** وتعاليمه الكنسية غاية الدقة، ومرجعياتها تاريخ كنيستنا المجيدة، وآبائها الكرام. **٤- رعويًا:** كان يرعى شعبه بأمانة شديدة ومحبة باذلة، وآخر ما عشته معه أنه قدم ٧٠ ألف جنيه (من بعض رجال الأعمال) لمريض من خارج إيبارشيته لعلاجه بها. **٥- مجتمعيًا:** فقد جعل من دير القديسة دميانة مزارًا عامًا للمسلمين والأقباط، يطلبون بركة الشهيدة المختارة. كان يشارك في كل المناسبات الوطنية ومعه أبونا بطرس بسطوروس والآباء الكهنة والأراخنة الأقباط.
٦- تعميريًا: بنى الكثير من المباني لرعاية الراهبات والمكرسات، وذوي الظروف الخاصة، وتابع كل ذلك بمحبته.

احتمل نيافته كل الآلام ببسالة وشكر. وقد نال أكاليل كثيرة عن جهوده الروحية، واللاهوتية، والرهبانية، والرعوية، والتعميرية، وغير ذلك الكثير.. لقد صار نيافة الأنبا بيشوي شفيعًا جديدًا لنا في الفردوس، مع رب المجد، والسيدة العذراء، والشهيدة دميانة، وكل الملائكة والقديسين. إنه الآن نجم يسطع في سماء الكنيسة المنتصرة، يشفع فينا ويصلي عنا. الرب ينيح نفسه البارة في فردوس النعيم، ويقبل صلواته عنا. الرب يعزينا جميعًا، بشفاعة أمنا العذراء.. وكل الآباء القديسين وبصلوات نيافة الأنبا بيشوي عنا. ولربنا المجد الدائم إلى الأبد آمين.

مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي والعمل المسكوني

جرجس ابراهيم صالح
استاذ العهدالقديم بالكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية
أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط الفخري

لقد اجتمعت في شخصية أبينا الطوباوي نيافة الأنبا بيشوي مواهب متعددة أهّلته أن يكون أحد قادة مسيرة الوحدة الكنسية على المستويين المحلي والعالمي.

فنيافته أحد رواد العمل المسكوني في جيلنا، كان يسعى دائمًا من أجل أن تتحقق الوحدة الكنسية دون تفريط في إيماننا الأرثوذكسي، وكان يمثل كنيستنا موفدًا من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ومن قَبل موفدًا من مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، في كل الحوارات اللاهوتية على مستوى العالم في ربوعه المختلفة.

ونيافة الأنبا بيشوي هو أول أستاذ للمسكونيات في كلياتنا الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية ومعهد الرعاية والتربية. كما أنه خلال ثلاثة وثلاثين عامًا منذ ١٩٨٥ وحتى وقت نياحته، أسس منهجًا إكاديميًا لمادة المسكونيات، اعتمد فيه على خبرته في العمل المسكوني والحوارات التي يشترك فيها، والاتفاقيات التي تمت أو التي مازالت موضع الدراسة.

ونيافته في عمله المسكوني وحواراته إنما كان ينتهج منهجًا وفق رأي كنيستنا القويم وتعاليم آبائها الكبار، بدون تفريط في أي نصّ لاهوتي واحد، فهو كما هو معروف عنه مدقق في إختيار التعبيرات اللاهوتية التي تعبّر عن جوهر الإيمان المسلّم مرة واحدة من الآباء القديسين.

نيافة الأنبا بيشوي ومجالات العمل المسكوني:

ربما يكون من الصعب حصر الأسفار العديدة التي سافرها نيافة الأنبا بيشوي من أجل مساعي الوحدة الكنسية أو الحوارات مع الكنائس الأخرى. ولكن يمكننا أن نحصر هذا النشاط كالآتي:

أخر وثيقة تم توقيعها فى ارمينيا ٢٠١٨

١- الحوار الرسمي مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية (الروم الأرثوذكس).
٢- الحوار الرسمي والغير الرسمي مع الكنائس الكاثوليكية.
٣- الحوار مع الكنيسة الأنجليكانية.
٤- الحوار مع الاتحاد العالمي للكنائس المصلحة W.A.R.C..
٥- الحوارات المتعددة الأطراف التي تجري داخل قسم الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمي، وداخل قسم الإيمان والوحدة بمجلس كنائس الشرق الأوسط، وكذلك في لقاءات الطلبة والأساتذة في رابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط.

هذا بخلاف اللقاءات مع بعض الكنائس كالكنيسة السويدية أو غيرها وهي لقاءات وليست حوارات.

في أسفار مرارًا كثيرة:

الحوار مع الكاثوليك فى روما ٢٠١٧

لقد قال معلمنا بولس الرسول هذه العبارة ليس على سبيل الافتخار وإنما لكي يعبّر عن أتعاب الخدمة والكرازة بالإنجيل، لكي تصل كلمة الله إلى كل نفس تتعطش لمعرفة السيد المسيح الإله الحق. ونيافة الأنبا بيشوي تنطبق عليه هذه الآية أشد الانطباق، فما كان يكاد يصل من مؤتمر حتى يجد في إنتظاره اجتماعًا آخر، سواء كان حوارًا أو لقاءً مسكونيًا، سواء كان عضوًا أساسيًا أو رئيسًا للقاء أو حتى مراقبًا، فلقد اتسع مجال العمل المسكوني في هذه الفترة. لكنه خلال الفترات التي بين اللقاءات كان يواصل أسفاره بين ربوع إيبارشيته الواسعة، يتابع مجالات الخدمة التي ائتمنه الرب عليها وأقامه أسقفًا لها، ولعلنا نحاول أن نعرض لأحد هذه الحوارات وهو:

الحوار مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية (الروم الأرثوذكس).

تعود بداية هذا الحوار إلى عام ١٩٨٥ حينما بدأ بين العائلتين الأرثوذكسيتين برعاية مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، والبطريرك المسكوني ديمتريوس. واستمر بعد تنصيب البطريرك برثلماؤس الحالي لكرسي القسطنطينية. ففي سنة ١٩٨٧ في كورونثوس، وُضِعَ الإتفاق اللاهوتي الأول بواسطة لجنة فرعية تقدمت بتقريرها إلى اللجنة العامة المشتركة للحوار، وكان لنيافة الأنبا بيشوي الدور البارز في إعداد هذا التقرير. وفي يونيو ١٩٨٩ في دير الأنبا بيشوي بمصر، تحت رعاية مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث.

وبناء على تقرير اللجنة الفرعية أمكن صياغة اتفاق لاهوتي حول طبيعة السيد المسيح على أساس تعليم القديس كيرلس الأول عمود الدين، هذا الاتفاق الذي لنيافته اليد الأولى والكبرى في صياغته، وقد عبّر مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث عن ذلك (حينما كنا نقدم له تهانينا بمناسبة هذا الاتفاق الذي أنهى خلافًا دام قرابة ١٥ قرنًا من الزمان كان بين العائلتين)، فقال قداسته: «قدموا التهنئة لنيافة الأنبا بيشوي، فهو الذي بذل جهدًا كبيرًا في إعداد هذا الاتفاق والوصول إليه»، وقد كرر قداسته هذا الكلام يوم عيد العنصرة ١٩٩٧ خلال إلقائه كلمته في الإحتفال بالسيامات الجديدة للآباء الأساقفة إذ أشار إلى أن نيافة الأنبا بيشوي كان له الجهد الأكبر في السعي نحو الوحدة مع الروم الأرثوذكس، من خلال العمل الشاق والتنسيق مع غبطته أثناء توقيع الاتفاق.

وقد ترتب على ذلك في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠، وفي ضاحية شامبيزيه بسويسرا، أنه تم الأتفاق على رفع الحروم بين العائلتين الأرثوذكسيتين، وأُرسل للمجامع المقدسة لكنائس العائلتين لكي تصدر قراراتها بشأنهما. وقد قَبِلَ مجمعنا المقدس هذه الاتفاقات في جلسة المجمع المقدس في عيد العنصرة ١٩٩٠، ثم المجمع المقدس المنعقد في ١٢نوفمبر ١٩٩٠ برئاسة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده وسكرتارية نيافة الأنبا بيشوي. ويُلاحظ أن نيافه الأنبا بيشوي هو أحد رئيسي لجنة الحوار (Co-President Of The Joint Commission).

وكان نيافته مع المطران عمانوئيل (رئيس اللجنة عن الكنائس البيزنطية، وسابقًا المطران دامسكينوس) يواصلان شرح بنود الاتفاق لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية ومجامعها المقدسة، ويتوالى قبول الكنائس لهذا الاتفاق.

تعليم القديس كيرلس كأساس للاتفاق اللاهوتي:

لقد كتب نيافة الأنبا بيشوي عن ذلك يقول: «لقد بُني هذا الاتفاق على تعليم القديس كيرلس اللاهوتي السكندري، الذي دافع عن الوحدانية في طبيعة الكلمة المتجسد وفي شخصه، والذي اعتبر الإعتراف بلقب والدة الإله (ثيئوتوكوس) هو أحد البراهين الرئيسية على أرثوذكسية التعليم، ولهذا فقد نص الاتفاق على أن أساس التعليم الكريستولوجي هو العبارة التي قالها القديس كيرلس (ميا فيزيس تو ثيئو لوغو سيساركوميني – Mia Physis Tou Theou Logou Sesarkoumeni). وكذلك العبارة المماثلة (ميا هيبو ستاسيس – Mia Hypastasis Tou Theou Logou Sesarkoumeni – أقنوم واحد متجسد لكلمة الله) (راجع مذكرات نيافة الأنبا بيشوي لمادة المسكونيات. الطبعة الثامنة ص٤٦).

القديس كيرلس عمود الدين وتلميذه نيافة الأنبا بيشوي

نستطيع أن نقرر وبحق أن نيافة الأنبا بيشوي تتلمذ على كتابات القديس كيرلس عمود الدين، واستطاع أن يضع شروحات لاهوتية توضح أن المعتقد الكريستولوجي في أساسه وجوهره واحد للطرفين بالرغم من اختلاف استخدام بعض التعابير الكريستولوجية. وأكد أن كنيستنا سوف تستمر في استخدام تعبير الطبيعة الواحدة حسب تعليم القديس كيرلس، وأن الروم أيضًا يستخدمون هذا التعبير.

ومن خلال فهم نيافته لتعليم القديس كيرلس استطاع أن يوضح ما هو معنى أن القديس كيرلس يؤكد على الاتحاد الطبيعي والاتحاد الأقنومي، مع توضيح معنى التمايز بالفكر فقط بين الطبيعتين، وهذا كان المدخل لإمكان الاتفاق بين الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

حقيقة إن نيافة الأنبا بيشوي، الذي اعتبر تعاليم كيرلس هي أساس الاتفاق، هو تلميذ القديس كيرلس عمود الدين.

نياحًا لنفس هذا المطران الجليل والعالم اللاهوتي في أحضان القديسين الأطهار، بصلوات أبينا الحبيب راعي الرعاة، صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

في صحبة نيافة الأنبا بيشوي

القمص تادرس يعقوب ملطي

اليوم إذ سمعت بانتقال نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وتوابعها ورئيس دير القديسة دميانة ببلقاس، شعرت بنوع من الالتزام لتسجيل بعض لمسات طيبة في حياته سواء في شبابه أو في أسقفيته أو في اشتراكه في المؤتمرات الكنسية ممثلًا للكنيسة القبطية الغير خلقدونية.

سهره في طفولته:

زوجة الأستاذ ألفونس عم مكرم (الأنبا بيشوي) الذي كان يُعتبر كبير الأقباط بدمياط كانت مضطربة لأن الطفل مكرم كان ينام ساعات قليلة جدًا بالليل، وإذ عرضته على أساتذة وأخصائيين قيل لها: «لا تقلقي من جهة قلة نومه، فأعصابه سليمة». والعجيب فيه أنه حتى إن وُجد في حضور أناس يتحدثون ينعس أحيانًا، وحين يقوم يعلق على بعض حواراتهم كمن كان معهم في يقظة يتابع كل ما يحدث معهم.

حرصه على وقته في شبابه:

كان معيدًا في كلية الهندسة جامعة الإسكندرية، تمم رسالة الماجستير (قسم ميكانيكا) في حوالي سنة ونصف، وكان كثيرون مندهشين كيف حصل على درجة الماجستير في الميكانيكا في هذا الزمن القياسي. سألته عن منهجه في تقديم هذه الرسالة، أجابني: سرّ سرعتي هذه هو انشغالي أثناء ركوبي الأتوبيس من أمام كلية الهندسة حتى منزلي بالمنشية حوالي ١٥ دقيقة أو ٢٠ دقيقة. وأكمل حديثه قائلًا إنه يقضي وقته أغلبه في التجارب العملية في المعمل بالكلية، لكن الدقائق التي يقضيها في الأتوبيس في هدوء كان منشغلًا بنتائج التجارب فيكتشف ما وراء نتائج التجارب من أمور نافعة علميًا. بهذا كان يصل إلى ملاحظات جديدة وهذا هو سرّ قوة الرسالة علميًا.

حديثه هذا دفعني إلى الاهتمام بالأكثر إلى الالتجاء لفترة الهدوء في أثناء العبادة أو الكتابة لكي ينطلق الفكر بقيادة روح الرب لطلب معرفة مقدسة.

حرصه على الوقت كان يظهر بقوة أثناء مشاركتنا في الحوارات في مجلس كنائس الشرق الأوسط التي كانت غالبًا ما تُقام في قبرص أو لبنان وبعضها في بعض الدول الأوربية، فكنا نستغل الوقت من الفترة التي ينطلق فيها كل الأعضاء لزيارة المعالم الدينية. نقضي هذه الفترة ليس في نقد الآخرين وإنما في مراجعة ما نكتبه بخصوص الكنيسة الأرثوذكسية بطريقة إيجابية وآبائية.

لقد أخبرني أكثر من مرة أنه يحتفظ بكل المقالات ومحاضر الجلسات في ملفات منظمة جدًا.

يظهر حرصه على وقته في الفترة ما بين تخرجه وذهابه إلى الدير، إذ كان حريصًا أن يكون أمينًا في كل جوانب حياته وخدمته، أذكر منها:

+ اهتمامه بدراسته وأبحاثه الخاصة برسالة الماجستير.

+ مساعدته للطلبة سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين، خاصة الذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية أن يأخذوا دروسًا خاصة.

+ اهتمامه بخدمة الشباب في أكثر من كنيسة.

+ كان يقيم اجتماعات لبعض الأسر لدراسة الكتاب المقدس.

+ حرصه الشديد على نموه الروحي.

+ الاستعداد للالتحاق بالحياة الرهبانية. هذا الاستعداد لم يدفعه إلى التراخي في أيّة خدمة حتى آخر لحظة وهو منطلق إلى الدير. طلب مني نصيحة وهو منطلق إلى الدير، فقلت له إذ أنت متجه إلى الدير لا تدع وجهك يتجه نحو العالم مهما كان الدافع.

+ عُرف لدى هيئة التدريس في قسم الميكانيكا أنه لا يستريح إلى الفكاهة، فإذا لاحظ أحدهم أنه قادم إلى حجرة المدرسين يقول للحاضرين أنه قادم فيصمت الجميع مع تقديرهم ومحبتهم له.

في داخل أسوار الدير:

كعادتي مع كل الذين أعرفهم بصفة شخصية متى التحقوا بالرهبنة لم أطلب مقابلتهم في الدير، لأنني أؤمن أن من يلتحق بالدير لا يطلب مقابلة أحد سوى أبيه الرحي في الدير وزملائه في الرهبنة. فلم أكن أستريح لتصرف كاهن متزوج أن يحضر (سيامة) ابنه في الاعتراف راهبًا. هذا ولم أذكر إنني حضرت سيامة أسقف أو بطريرك في كل حياتي.

شركة في الحوارات مع الكنائس الأخرى:

إذ دعاني قداسة البابا شنوده الثالث أن أشترك في هذه الحوارات مع نيافة الأنبا بيشوي صرت على اتصال به سواء في حضور الحوارات أو الإعداد لمقالات نقدمها باسم الكنيسة. في صحبتي له لاحظت الآتي:

+ حبه للتعلم: في بدء الحوارات كان يدافع عن الكنيسة في غيرة شديدة، لكن لاحظت عليه فيما بعد أنه يدافع بطريقة مقنعة في هدوء. وفي إحدى الجلسات هاجم أحد الأشخاص الكنسية القبطية بطريقة مثيرة، وإذ حاولت الردّ أشار إليّ ألا أدافع بانفعال وترك الشخص يهاجم حتى توقف. وفوجئت أنه قدم إجابة هادئة دُهِش لها كل الحاضرين. وبعد الجلسة قال: «لقد تعلمت منهم عدم الانفعال واترك الشخص يهاجم حتى النهاية، وبكلمات هادئة مقنعة أتكلم، فأصل إلى الهدف وأكسب الحاضرين».

+ في زياراتنا لمنازل الأقباط خاصة في أوروبا، لاحظت أنه يعطي الاهتمام الأكبر للأطفال والشباب، وكنت أدهش وهو يلاطف الأطفال ويقوم بتحفيظهم بعض الترانيم البسيطة ويرددها معهم. ولعل ما كان يشغله أن الأطفال في الغربة لا يلتقون في ذلك الوقت بأساقفة أو كهنة، فيود تكوين صداقة بينهم وبين الكنيسة الأم.

لا أنسى في أثناء الحديث معه في الأتوبيس ونحن في طريقنا إلى موقع المؤتمر، قلت له: «لماذا تقوم بالتحقيقات الخاصة بالكهنة وأحيانًا الأساقفة؟ ليتك تركز مجهودك في اجتماع روحي أسبوعي لدراسة الكتاب المقدس. أجابني «أن ذلك بناء على طلب قداسة البابا، وأنا

لا أستطيع أن أعصاه، وفي نفس الوقت لا أطيق الأخطاء التي يرتكبها القادة خاصة الكهنة». هذا وقد كان قداسة البابا مبهورًا بذكائه الفائق، ولهذا أوكل إليه التحقيق في بعض الشكاوي.

عُرف بسخائه العجيب للمحتاجين، وعندما كان يحكم على كاهن كان يؤكد صرف مرتبه لعائلته.

طلب أحد الأشخاص أن يقدم مشروعًا باسم دير القديسة دميانة لمجلس الكنائس العالمي، وهو يسنده في ذلك. وكانت إجابته قدامي: «إن الملاليم التي يدفعها الفقراء بقلوبهم البسيطة والمُحبة أكثر بركة من الملايين التي يقدمها مجلس الكنائس العالمي من أجل أي مشروع». وأكمل حديثه معي بعد ذلك قائلًا: «المجهود الذي أبذله في تقديم مشروع لحساب الدير أبذله مع أحد الأغنياء غير المتدينين، فأكسب نفسه لملكوت السماوات، وهو أيضًا يدفع العطاء بخساء وبقلب محب بفرح وبهجة».

هذه لمسات بسيطة أردت تقديمها... أما من جهة مقاومته لبعض الأشخاص بسبب اختلاف في فكر لاهوتي معين، فقدم لي أبونا لوقا سيداروس، خاصة وأنه كان زميله وهو معيد في كلية الهندسة بالإسكندرية، توضيحًا رائعًا: أنه لا يوجد في الفردوس حزن ولا ألم... كما يقول الكتاب المقدس، لهذا لا يتعاتب الطرفان بعضهما البعض، لأن كلاهما ينشغلان بالله نفسه وبما وهبهما من أمجاد كما تُمسح من ذاكرتهما كل آثار لهذا الخلاف الفكري، وكأنه لم يحدث قط.

قصة واقعية عجيبة حدثت مع أحد الأحباء بنيوجرسي:

كتب لي أحد الأحباء ما حدث معه: في عام ٢٠٠٩ تفاعلت مع بعض الأحداث الجارية في الكنيسة في مصر، ونظرًا لوجودي في الخارج وصلتني صورة وأخبار غير صحيحة عن نيافة الحبر الجليل أبينا المتنيح الأنبا بيشوي مطران دمياط، فبدأت أهاجم نيافته بشراسة في الجلسات الخاصة وفي العلن، وكنت وقتها أكتب بعض المقالات السياسية والكنسية تُنشر على بعض مواقع الانترنت المهتمة بالشأن القبطي.

وفي أحد الأيام اتصل أحدهم بي من مصر ليحكي لي عن موقف أغضبني جدًا من سيدنا، وأكتشفت بعدها بسنوات إنها قصة مختلفة لم تحدث على الإطلاق عندما تقابلت مع طرف القصة الآخر، فرجعت غاضبًا للمنزل، وكتبت مقالة بعنوان «مسيحنا ومسيح الأنبا بيشوي»، ولأنني كتبتها في وقت متأخر من اليوم، فقررت تأجيل تنسيقها ونشرها لليوم التالي وذهبت للنوم.

رأيت نفسي وكأني في كنيسة دمياط أقف في أخر الصفوف، وشاهدت القديس سيدهم بشاي بملابس الشموسية يقوم بتوزيع لقمة البركة على الشعب حتى أتى نحوي، نظر لي نظرة عتاب هادئة لا يمكن أن أنساها ما حييت، وتركني ومضى دون أن يعطيني لقمة البركة (الأولوجية).

استيقظت من نومي في غاية الانزعاج والقلق، فقد فهمت الرسالة، قمت مسرعًا نحو جهاز الكمبيوتر الخاص بي لمسح تلك المقالة المسيئة لسيدنا، واتصلت بأب اعترافي في مصر (القمص م. و. بالإسكندرية) وحكيت له الموقف والحلم فهدأ من روعي، وذكرني بأيام خدمتي في مصر وخاصة بأحد دور الأيتام، وكيف أن نيافة الأنبا بيشوي شديد الحساسية جدًا نحو الأيتام وكيف يساعد في تجهيزهم، ويأتي خصيصًا للإسكندرية لحضور صلوات الأكاليل الخاصة بهم ليفرحهم كأب حقيقي ويعوضهم عن غياب الأهل.

تذكرت ذلك والندم يؤرقني عن كل كلمة كتبتها وتكلمت بها في حق هذا البار، وتعلمت أن كل ما يُقال من أحداث يتناولها البعض ليس هو الحقيقة المطلقة، فبعض ممن نظنهم يحملون قلوب حديدية يحملون في الحقيقة قلب طفل.

حاللني يا سيدنا وأذكرنا أمام عرش النعمة....

ابنك م.م.]

اجتماعيات

أسرة المتنيح الأستاذ

فيكتور يونان نخلة

وأولاده أوديت وبرتي ونزيه

والعاملون بمكتبة المحبة بشبرا

يزفون للسماء روح أبينا المطران

نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ

ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبراري

نياحًا لروحه الطاهرة

في أحضان القديسين

✝ ✝ ✝

"لا يكون موت لعبيدك بل هو انتقال"

الذكرى السنوية الثالثة لطيب الذكر

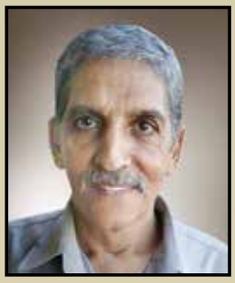

الأستاذ

ممدوح ميلاد مشرقي

أسرة الأب متاؤس آفا مينا

تشكر كل من شارك بالحضور أو ببرقيات التعزية، الرب يعوض الجميع

✝ ✝ ✝

كهنة ومجلس وخدام وشعب

كنيستي العذراء ومارجرجس بطوخ بلكة

يشاركون

الأب القمص ماركوس السبكي

فراق زوجته الفاضلة الأم

أوجيني ذكي يوسف

طالبين العزاء للأسرة الكريمة

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

قداسة البابا في زيارة لكنيسة القديسة فيرينا بنيو بورت ريتشي، فلوريدا

تدشين كنيسة البابا كيرلس السادس والأرشيديا كون حبيب جرجس
مدينة واشنطن تاون شيب، نيوجيرسي

وكنيسة الشهيد أبانوب والأنبا انطونيوس، بيون، نيوجيرسي

ويقوم بوضع حجر أساس مبنى خدمات
بدير العذراء ويوحنا الحبيب للراهبات بأوهايو

رسامة القس بيشوي كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي قمصًا،
مدينة ليندن، ولاية نيوجيرسي

والقس أنطونيوس نكلا كنيسة الشهيد أبانوب الهيسي والقديس الأنبا أنطونيوس قمصًا
ببايون، نيوجيرسي

صلاة القداس الإلهي بكنيسة القديسين الأنبا موسى القوي والأنبا أبرآم
في بيسكاتاواي بنيوجيرسي، عقب تدشينها

مع فصل تعلم اللغة القبطية بكنيسة الملاك ومارمينا بنيويورك

قداسة البابا يشهد الاحتفال باليوبيل الفضي لتأسيس إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة

ويلتقى بعضًا من شعب استاتن آيلاند

ويلتقي بأقباط نيوجيرسي، بستاد رودجرز بيسكاتواي، نيوجيرسي

مع بعض من الآباء الكهنة بولاية فيرجينيا

مع خريجي الدفعة الجديدة من الكلية الإكليركية بنيو جيرسي

ويضع حجر أساس كاتدرائية الشهيد مار مينا
والقديس البابا كيرلس السادس في سطوني بينت - نيو جيرسي

ويضع حجر أساس كنيسة المقر البابوي بسيدرجروف

ويزور كنيسة السيدة العذراء والأنبا باخوميوس في سطوني بينت - نيويورك